



الصرافة القادمة
من الشمال
أمام اختبار
"المركزي" السوري

14

عنابدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

بنية متهالكة بغياب حلول مستدامة الأمطار تفضح المستور



ملف خاص



02

أخبار سوريا

القصف الأردني..
أزمة ثقة أم تصدير أزمة

04

شؤون محلية

درعا..
231 اعتراضًا
على مخطط "المفطرة"

05

شؤون محلية

نازحو السويداء
على موعد
مع شتاء قاسٍ ثانٍ

06

شؤون محلية

موظفون سابقون
في مؤسسات "الإدارة
الذاتية" يطالبون بفرص عمل

16

ثقافة وفن

سعد مينه:
الفرص المتاحة
تصعب صناعة نجوم جدد

18

رياضة

"الياسمين"..
أول ملعب
بالعشب
الهجين
في سوريا



15

في دمشق، قد تكون "الكرابية" عنوان تلك الزيارات، فيما تستقبل عائلات في السويداء مهنئتيها بمشروب "البهار"، وتقدم أخرى في درعا "القرقة" المضاف إليها الجوز. وبين مشروب وآخر، تتوارث الأسر طقوسًا لا تقتصر على الاحتفاء بالمولود، بل تعكس أيضًا أشكال الترابط بين أفراد العائلة ومحيطهم الاجتماعي. ورغم اختلاف هذه العادات بين المحافظات السورية، وتغير بعض تفاصيلها مع مرور الوقت، فإنها لا تزال حاضرة في استقبال المولود، من الأيام الأولى بعد الولادة إلى مراحل لاحقة.....

طقوس وعادات لم تندثر
السوريون يستقبلون
مواليدهم بالعقيدة
و"الكرابية" و"البهار"

خبراء يستبعدون التصعيد

القصف الأردني.. أزمة ثقة أم تصدير أزمة

عنب بلدي - ركان الخضر

بعد فترة من التنسيق والتعاون والتماهي في المواقف السياسية بمختلف القضايا التي تهم الجانبين على المستوى الثنائي والإقليمي، جاء القصف الأردني للجنوب السوري، في 27 من تشرين الأول الماضي، الذي أسفر عن سقوط ضحايا مدنيين، ليظهر تباينًا في موقف دمشق وعمَلٌ حول العملية.

الأردن أعلن منذ اللحظة الأولى أن العملية جاءت بالتنسيق مع الجانب السوري، بينما نفت دمشق هذه الرواية وأدانت القصف قبل أن تسلم عمَلٌ مذكرة احتجاج رسمية عبر سفيرها في دمشق، في الوقت الذي أعلنت فيه عن تشكيل لجنة تحقيق مشتركة حول الحادثة وتداعياتها.

وفي ظل تصريحات سابقة للجانبين حول حرصهما على تطوير العلاقات، تطرح العملية الأردنية أسئلة حول

أسبابها وتداعياتها والآثار المترتبة عليها بما يخص العلاقات الثنائية، والسياريوهات المتوقعة للتعامل مع المسألة من الجانبين، بالإضافة إلى مدى احتمالية ذهاب الطرفين إلى نوع من التصعيد قد يفسد ما أنجز سابقا بينهما في جميع المجالات.

أسباب العملية الأردنية

الرسمي باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، إن القصف الأردني على الأراضي السورية استهدف مواقع لتنظيم "الدولة الإسلامية"، بعد أن نفذ صبر الأردن إزاء تحركات هذه "التنظيمات الإرهابية" واستهدافها الأمن الوطني.

وأضاف المومني أن التنسيق بين دمشق ودمان في محاربة الإرهاب وتهريب السلاح والمخدرات تنسيق مؤسسي ومستمر منذ سنوات، وينطلق من الاقتناع بترسيخ أمن البلدين الشقيقين، ويعكس عملهما المشترك من أجل تكريس الأمن والاستقرار.

وأوضح أن العمليات نُفذت استنادًا إلى معلومات ميدانية لتحديد تهديدات مؤكدة وعمليات إرهابية ضد الأردن، مشيرًا إلى أن النتائج الأولية لهذه العمليات تشير إلى خسائر كبيرة، تُقدر بأكثر من 20 عنصراً، للداخل الأردني بأنه قادم من الأراضي السورية، بدلاً من الاعتراف بعدم قدرة أجهزته الأمنية على منع الهجوم بالغ وقّع داخل أراضيهِ.

وأشار السيد إلى أن الأردن إذا كانت لديه معلومات عن خلايا لتنظيم "الدولة" في سوريا، فكان الأجدى تبادلها مع دمشق، والتحرك عبر القنوات الأمنية المشتركة، منوهاً إلى أن استخدام القوة

إلى غياب الثقة الأردنية بالقدرات الأمنية للحكومة السورية، خاصة أن السلطات السورية تمكنت من ملاحقة خلايا تنظيم "الدولة" وتفكيكها، ونجحت إلى حد كبير في تجسيم التنظيم، معتقداً أن العملية قد تكون مرتبطة بمحاولة أردنية لإبعاد المسؤولية عن الإخفاق الأمني الداخلي.

من جانبه، أوضح الباحث وائل علوان أن الضربة الأردنية جاءت كرد فعل على عمل إرهابي استهدف الأردن، لكن المشكلة ظهرت عندما نتج عن المعالجة خطأً باستهداف المدنيين، مرجحاً أن التباين في الروايتين السورية والأردنية حول التنسيق المشترك قبل العملية يُعزى إلى سوء التنسيق حتى في حال وجوده.

واستبعد علوان أن العملية تعكس عدم ثقة من طرف بالآخر، بقدر ما تشير إلى إشكال في التنسيق وإشكال في آلية معالجة ملف على مستوى إقليمي ولا يخص دولة لوحدها.

العملية الأردنية والعلاقات المستقبلية

شهدت العلاقات السورية-الأردنية تطوراً ملحوظاً منذ سقوط نظام الأسد، في ظل تصريحات مشتركة حول

التنسيق في مختلف القضايا الأمنية والسياسية، والتماهي في المواقف بشأن مختلف القضايا الإقليمية، بالإضافة إلى التعاون الاقتصادي عبر مجلس التنسيق الأعلى بين البلدين، الذي شهد اجتماعه الثاني في نيسان الماضي توقيع تسع اتفاقيات وبحث الشراكة في 21 قطاعاً.

حول مستقبل التعاون والتنسيق، ومدى تأثير الخطوة على التعاون المشترك، والسيناريوهات المتوقعة حول مستقبل العلاقة بين دمشق وعمَلٌ.
استبعد الباحث معزز السيد أن تؤدي الحادثة إلى قطيعة أو تصعيد واسع، لأن لدى الطرفين مصالح مشتركة في أمن الحدود ومكافحة الإرهاب والتعاون الاقتصادي، لكن ذلك لا يعني أن دمشق ستعامل مع الضربات باعتبارها أمراً عادياً، فالتعاون لا يعني القبول

سوريا والعراق..

تقارب المصالح

يختبر فرص الشراكة وددودها



عنب بلدي - أمير حقوق

لم تعد العلاقة بين دمشق وبغداد محكومة بالخلافات السياسية التي طبعته مراحل سابقة، إذ تدفع المصالح الأمنية والاقتصادية المشتركة البلدين إلى توسيع التنسيق، في وقت تفرض فيه التحولات الإقليمية تحديات على أمن الحدود ومسارات الطاقة والتجارة.

الدولة وجود اتفاق سوري-عراقي لمواجهة إيران أو أي طرف إقليمي آخر، فالقضية مرتبطة أيضاً باستقلال القرار العراقي وقدره على إدارة الملفات الأمنية.

أما جلو فيرى أن التنسيق الأمني أسهم في مساراً يرتبط بقدرته الحكوميتين على تحويل الصالح المتقاطعة إلى تفاهات قابلة للتنفيذ.

النظ والتجارة..

مصالح متبادلة تنظر التنفيذ

يشكل التعاون الاقتصادي أحد أبرز مداخل التقارب السوري العراقي، مع طرح مشاريع للطاقة والنقل والتجارة.

وقال فاخوري، إن دمشق تسعى إلى استعادة دورها الاقتصادي والجغرافي بوصفها

ممرًا محتملاً للتجارة والطاقة بين العراق والبحر المتوسط، فيما يمثل العراق سوقًا

مهمة للاقتصاد السوري. ويعد مشروع خط الأنابيب العراقي-السوري وصولاً إلى ميناء باناس من أبرز المصالح الاستراتيجية لبغداد

لتنوع منافذ تصدير النفط وتقليل الاعتماد على مسارات محدودة.

من جانبه، يرى جلو أن التعاون لا يقتصر على النفط، بل يشمل طرق التجارة والربط مع المتوسط وتركيا، إلى جانب المياه والزراعة. واعتبر أن تنفيذ هذه المشاريع قد يعزز الاستقرار المتبادل، لكنه يبقى مرهونًا بتوفر التمويل والاستقرار الأمني والقدرة على تحويل التفاهات إلى مشاريع فعلية.

حصص السلاح.. تقاطع سياسي وأمني

في حديثه عن العراق، دعم الشرع توجه الحكومة نحو حصر السلاح بيد الدولة، معتبراً أن تعدد الأذرع العسكرية يضعف مؤسساتها، وأن قرار السلم والحرب يجب أن يبقى بيدها.

ويمض هذا الموقف البعد الأمني للعلاقات الثنائية أهمية تتجاوز التنسيق التقليدي بشأن الحدود.

وقرأ فاخوري التصريح بوصفه رسالة دعم للحكومة العراقية ومؤسساتها الرسمية، وتأكيذاً على رغبة دمشق في التعامل مع الدولة العراقية، لا مع قوى مسلحة تتخذ قرارات خارج إطارها.

وربط ذلك بمصلحة مشتركة في إدارة الحدود والتنسيق الأمني والعسكري عبر المؤسسات الرسمية.

لكن فاخوري حذر من تحميل الموقف أكثر مما يحتمل، إذ لا يعني دعم حصر السلاح بيد

زيارة رئيس الوزراء العراقي، علي الزيدي، إلى دمشق، في 28 من تشرين الأول الماضي، ولقاؤه الرئيس السوري، أحمد الشرع، جاءت لتفتح المجال أمام بحث مستقبل هذه العلاقة، بعد مرحلة من الحذر العراقي إزاء السلطة السورية الجديدة.

وترامت الزيارة مع حديث الشرع عن ضرورة بناء علاقات تستند إلى المصالح المشتركة، ودعمه توجه بغداد نحو حصر السلاح بيد الدولة، إلى جانب طرح ملفات النفط والمياه والزراعة والتجارة، وفق تصريحاته في مقابلة مع قناة "بجلة" العراقية.

من الحذر إلى تقاطع المصالح

لم يكن تعامل بغداد مع السلطة السورية معزلاً عن التحفظات، في ظل تعقيدات المشهد العراقي وتاريخ العلاقة بين البلدين، لكن استمرار التوتر لم يعد خياراً يخمد مصالح أي منهما، بحسب خبراء

الساسة.

أستاذ القانون الدولي العام والباحث في الشؤون الدولية عامر فاخوري، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن التحول الأساسي يتمثل في انتقال الطرفين إلى النظر للعلاقة من زاوية المصالح، بدلاً من الخلافات السياسية السابقة، فالعراق لا يستطيع تجاهل سوريا، والعكس بالعكس، بسبب الحدود المشتركة والملفات الأمنية والاقتصادية التي يصعب التعامل معها بصورة منفردة.

وعزا فاخوري تسارع التقارب إلى تغير الحسابات العراقية، وسعي دمشق إلى إنهاء عزلتها وإعادة بناء علاقاتها العربية، فضلاً عن المخاوف الإقليمية التي دفعت بغداد إلى البحث عن خيارات أوسع لتصدير النفط وتطوير التجارة والطاقة.

ويرى أن جولة الزيدي الإقليمية، التي شملت السعودية والأردن قبل سوريا، تعكس توجهاً عربياً نحو ترويع علاقاته العربية.

من جهته، ربط الباحث في مركز "الحوار للأبحاث والدراسات" في واشنطن عمار جلو، تطور العلاقة باستعادة الثقة عبر التنسيق الاقتصادي، لكن ذلك لا يعني أن دمشق ستعامل مع الضربات باعتباره

وقال جلو، في حديث إلى عنب بلدي، إن المخاوف العراقية من الحدود وتهريب السلاح والمخدرات ونشاط تنظيم "الدولة الإسلامية" دفعت إلى التواصل مع دمشق، قبل أن يمتد النقاش إلى مشاريع الطاقة والاقتصاد.

غارات درعا..

حين يُقتل المدنيون وتغيب الأدلة

خالد المطلق

حين تعلن دولة أنها قصفت "أوكاراً إرهابية" داخل أرض دولة أخرى فالإعلان وحده لا يكفي ولا يمكن أن يغني عن الدليل، وللأسف هذا ما حدث بعد الهجوم على كنيسة الكرك، إذ نفذ الأردن غارات في الجنوب السوري رداً على مقتل تسعة مسيحيين كانوا يشاركون في جنازة. وجاء الإعلان بلا حصيلة ولا تحديد دقيق للمواقع ثم بدأت التفاصيل تنكشف تدريجياً، لكنها كشفت أسئلة أكبر مما أجابت عنه، وأبرز ما تغير أن عمان أقرت بسقوط مدنيين، فالناطق باسم الحكومة الأردنية أعرب عن أسف بلاده لوقوع ضحايا مدنيين، وقال إن التحقيق جار بالتعاون مع السلطات السورية، وهذا اعتراف مهم لكنه لا يطوي الملف بل يفتحه، فقد استقرت الحصيلة النهائية على سبعة قتلى مدنيين بينهم نساء وأطفال ومسان سقطوا في غارة على قرية الطف في ريف درعا، أما الأرقام المنشورة في الساعات الأولى فكانت متفاوتة بين خمسة وسبعة وثمانية وهذا التفاوت يدل على أن غياب رواية رسمية موحدة ترك أصحاب الشأن يلاحقون الحصيلة بأنفسهم.

في المقابل، تقول الرواية الأردنية إن التقديرات الأولية تشير إلى مقتل أكثر من 20 عنصراً من "داعش" وتدمير مخزن سلاح كبير للتنظيم، غير أن "المرصد السوري لحقوق الإنسان" يقول إن حصيلته لا تتضمن أي قتيل مؤكد من التنظيم أو من الجماعات المصنفة إرهابياً، وبهذا تكون نحن أمام روايتين متباعتين، الأولى تؤكد مقتل سبعة مدنيين معروفة وجوههم وعائلاتهم وانتشرت صورهم، والرواية الثانية 20 "إرهابياً" بلا أسماء ولا صور ولا مواقع معلنة، وهذا الفارق بالذات هو ما يُبنى عليه الاعتراض، فمن يقتل داخل أرض غيره يتحمل عبء الإثبات ويمكن إثبات الكثير دون المساس بالضحايا الحساسة كهويات القتلى المزعومين وانتماعاتهم وطبيعة المخزن الذي قيل إنه لم، والمعلومات التي ربطت هؤلاء بهجوم الكرك، فقد وصف متفرد الهجوم الثلاثة الذين اعتقلوا في الأردن بعد اشتباك مسلح بأنهم من أصحاب الفكر التكفيري، لكن قيل في البداية إنه لا صلة معروفة لهم بخلايا إرهابية أخرى، فما الذي جعل ضرب أهداف في سوريا ضرورياً ومتناسياً؟ وكيف انتهت الغارة إلى قرية فيها نساء وأطفال؟ هذان السؤالان ما زالا بحاجة إلى جواب.

ومن المثير أن ثمة ما يزيد الشكوك عمقاً، فقد أكدت جهات من أقرب المتهمين الثلاثة المزعومين بتنفيذ عملية الكنيسة أنهم معتقلون لدى السلطات الأمنية الأردنية منذ عام كامل، فكيف يُلقط بهم اتهام الاعتداء وهم خلف القضبان منذ أشهر قبل وقوع الهجوم؟ هذا التناقض يستوجب تحقيقاً مستقلاً وجاداً لأنه إن صح فهو لا يهز الرواية الأردنية فحسب، بل يفتح الباب أمام سؤال أخطر وهو هل هناك طرف يتلاعب بالخلف الأجنبي وتستخدم "الإرهاب" ذريعة لتصفية حسابات أو تنفيذ أجندات إقليمية، لا لجرد الرد على جريمة؟ وهناك نقطة لا تقل أهمية أسبق، إذ قال الأردن إن العملية جرت بالتنسيق مع دمشق لكن الحكومة السورية نفت أن تكون بلغت مسبقاً، وهذا تناقض في أمر جوهري وحسمه ضروري لأنه يتصل بالسيادة وبشرعية العملية معاً.

ومع هذا كله لا بد من الإشارة إلى جانب إيجابي، فقد اتفق الجانبان على تشكيل لجنة أمنية مشتركة للتحقيق في الضربات، وهي خطوة في الاتجاه الصحيح، لكن المحك في عملها هو: هل ستتش نتائجها؟ وهل ستُعتمد أسماء الضحايا رسمياً وتعلن

هويات المستهدفين المزعومين؟ وهل ستسمح بمراجعة مستقلة؟ كما أننا لا يمكن أن نتجاهل السياق الإقليمي الأوسع، فالجنوب السوري من القنيطرة إلى درعا إلى السويداء ساحة تتنافس فيها أطراف عدة على النفوذ، وتتداخل فيها الملفات الأمنية بالسياسية، ومن هذا الباب يتولد حديث عن الممرات والترتيبات الإقليمية، ومنها ما يسمى "ممر داود"، وهو تصور يتناول عن مسار نفوذ يمتد عبر الجنوب. ولا يكفي هذا الحديث لإثبات أن الغارة خدمت مشروعاً كهذاً ولا ينبغي تحويله إلى يقين جاهز، لكنه يفسر لماذا تُقرأ كل ضربة في هذه المنطقة بأكثر من عين، ولماذا يصح الغموض مكلفاً، فحين لا تُعلن الوقائع تملأ التأويلات الفراغ، فإذا صح ما يقوله أقرب المتهمين عن اعتقالهم المسبق ازداد وزن الاحتمال القاتل إن ثمة من يسعى إلى إلصاق تهمة الإرهاب بمحاظفة درعا تحديداً، تمهيداً لاجتياحها أو تقييد حركتها بحجة محاربة الإرهاب خدمة لشروع إقليمي بعينه، وهذا ليس اتهاماً جاهزاً بل احتمال يستوجب تحققاً مستقلاً لأن تكلفة إهماله أعلى بكثير من تكلفة مساءلته، ولا يجوز أن يتحمل أهل الجنوب السوري، وقد أنقذتهم سنوات الحرب والنزوح والدمار، وزر جماعات مسلحة، فالمدنيون السبعة ليسوا "أضراراً جانبية" تذكر في بيان أسف، بل أناس لهم أسماء وأهل ومن حقوق الإنصاف والتعويض.

والسؤال: ما المطلوب إذاً بالتأكد ليس تصديداً ولا رداً متسرعاً، ختاماً إن ما جرى أكبر من غارة رداً على هجوم دموي، فقد قُتل تسعة في الكرك وقُتل سبعة مدنيين في قرية الطف، بينهم نساء وأطفال ومسان، وتتعارض الروايتان في أهم نقاطهما ويتغزز الشك بوجود معتقلين قبل الحادثة، وبين هذه الجروح لا يكفي الأسف ولا تكفي التقديرات الأولية، فالأمن الإقليمي لا يُبنى على أرقام لم يتحقق منها أحد، ولا على غموض تغتذي منه الحسابات الإقليمية بل على الأسماء والأدلة والتحقيق العلني واحترام القانون.

لجنة التوزيع تبرئ نفسها

231 اعتراضًا في درعا على مخطط "المفطرة"

درعا – محجوب الحشيش

يواجه المخطط التنظيمي الجديد لحى المفطرة غربي مدينة درعا أزمة إدارية واجتماعية متصاعدة، إثر اعتراض السكان على آلية فرز المقاسم التي فرضت "شركات إجبارية" في العقار الواحد، وسط اتهامات للجنة التوزيع بغياب العدالة في تخصيص الواجبات، واقتطاع نسب من المساحات تجاوزت 60%، في حين تبرزت اللجنة من مسؤولية وضع المخططات.

ويأتي مشروع تنظيم الحي، الذي يشكل شريطاً فاصلاً بين المدينة وريفها، استناداً إلى المرسوم التشريعي رقم "140" الصادر في 4 من تموز 2023، الذي قضى بالسماح لمجلس مدينة درعا بتطبيق أحكام قانون التنظيم العقاري رقم "23" لعام 2015 على هذه المنطقة، عبر لجنة توزيع مستقلة مؤلفة من أربعة أعضاء ويرأسها قاضٍ تعينه وزارة العدل.

توسيع المقاسم يفرض شركاء غرباء
تضمن العدة الأساسية للمخطط في آلية فرز المقاسم، إذ قال فؤاد السلاخ، وهو موظف متقاعد وأحد أعيان حي المفطرة، لعنبي بلدي، إن اللجنة أعدمت مساحات ضخمة للمقاسم الجديدة تصل إلى 995 متراً مربعاً للمقسم الواحد. كما زادت مساحة الواجبات الجانبية إلى ستة أمتار (مقارنة بأربعة أمتار فقط في

بقية أحياء درعا)، وهو ما يفرض وجود عدة شركاء بين المقسم الواحد نظراً إلى أن معظم أهالي الحي من الطبقة الفقيرة ويمتلكون منازل بمساحات صغيرة تراوح بين 200 و300 متر مربع. وفي هذا السياق، برر عضو لجنة التوزيع، ناظم علوه، في حديث إلى الشراء، ما يجسد قدرته على استغلال ملكيته.

وبالمثل، تسببت الشركات الجديدة في استحالة تنفيذ مشروع سكني طابقي لعائلة علاء أبازيد على أرض بمساحة 1000 متر مربع يملكها أفراد العائلة مع أعمامهم، لعدم القدرة على التقايم مع الشركاء الجدد، فضلاً عن فرز أفراد من العائلة الواحدة في عقارات منفصلة بعد أن كانوا في عقار مشترك منذ عقود .

اقتطاعات وتدخل مع منشآت عسكرية
غياب التكايفات" في المخطط، بحسب توصيف الأهالي الذين تحدثت إليهم

عنّب بلدي، إذ أشار فؤاد السلاخ إلى أن نسبة الاقטطاع الإجمالية من العقارات تجاوزت 60% (47% للبلدية، 5% لوزارة الإسكان، و15% للطريق الزراعية والمفروزة)، في حين لم تتجاوز النسبة 40% في الأحياء المجاورة 40%. ورغم شكاوى الأهالي من حساب طرق كانت مستهلكة أصلاً قبل التنظيم ضمن هذه النسبة، نفى عضو اللجنة ناظم علوه ذلك، مؤكداً أن الطرق لم تكن مستملكة سابقاً.

وفي حالة تظهر حجم الإرباك، فوجئ محمد ساملة، الذي اشترى أربعة دونات عام 2011، بأن التنظيم الجديد وضع نصف أرضه داخل الكتبية العسكرية المجاورة للحي، ليرد علوه بأن الكتبية العسكرية ما زالت تحت سلطة وزارة الدفاع ولم تدخل ضمن التنظيم.

اتهامات بـ"غياب العدالة والمحدسية"
أثار توزيع وإجهات الطرق الرئيسية استياء واسعاً، إذ اشتكى سكان من غياب التكايفات، حيث نُقل بعضهم إلى عمق الحي وعُزلت عقاراتهم، بينما

وعلى الصعيد القانوني، أعلن المكتب الصحفي لمجلس مدينة درعا، في 14 من تشرين الأول الماضي، عن وصول عدد الاعتراضات الرسمية إلى 231 طلباً. في حين أشار علاء أبازيد إلى أن الرقم الفعلي للمتضررين أكبر من ذلك، نظراً إلى دمج اعتراضات متعددة (نابية عن المتضررين أو الآباء والأمهات) في طلب واحد.

ومع اقتراب انتهاء المهلة المحددة لقبول طلبات الاعتراض، في 4 من تشرين الثاني الحالي، اعتبر أهم الكور أن الاعتراض هو الباب الأخير لإعادة النظر في التوزيع ومنع حدوث اصطدام بين السكان جراء الشركات المفروضة. من جانبه، دعا عضو اللجنة ناظم علوه إلى تهدئة المخاوف، مؤكداً أن اللجنة ستنظر في الاعتراضات وتدرس كل حالة على حدة، وأى خطأ سيعالج ليصل إلى كل ذي حق حقه، وفقاً لما قاله لعنبي بلدي.

محسب مدينة درعا يواجه اعتراضات من الأهالي على مخطط حي المفطرة وسط مطالبات بتجديد - 29 تشرين الأول 2026 عنّب بلدي/ محجوب الحشيش

فيما تراوح سعر "الحامض" الأمريكي بين 300 و400 ليرة، ووصل سعر "السانتوما" إلى نحو 600 ليرة.

ورغم تحسن الأسعار بعد منع الاستيراد، يرى محمد أن استمرار وجود إنتاج وفير يتطلب تأمين قنوات لتصريف المحصول، مشيراً إلى ضرورة إيجاد أسواق قادرة على استيعاب الكميات المنتجة.

التسويق والتصدير. التحدي الأبرز
قال رئيس شعبة الشؤون الزراعية من جهته، قال تاجر الحمضيات عدنان مطرجي، لعنبي بلدي، إن جودة الليمون المحلي في سوريا أفضل من المستورد، موضحاً أن المشكلة الأساسية لا تتعلق بجودة المنتج، وإنما بتسويق الكميات المنتجة، في ظل وفرة المحصول خلال الموسم الحالي. وبحسب محمد، كانت أسعار الليمون قبل قمرال تصدير الحمضيات يتعكس سلباً على المزارعين، الذين قد يجدون صعوبة في تصريف إنتاجهم. ما يهدد قدرتهم على تغطية تكاليف الزراعة وتحقيق عائد مناسب.

وبيانات مديرية الزراعة في اللاذقية إلى ارتفاع الإنتاج المتوقع من الحمضيات، وسط تحديات تتعلق بتكاليف الإنتاج والتسويق، ومخاوف لدى المزارعين والتجار من عدم توفر أسواق كافية لتصريف المحصول.

منع الاستيراد ينعكس على الأسعار
محمد الشمعات، وهو مزارع وتاجر حمضيات، قال لعنبي بلدي، إن الإنتاج جيد خلال الموسم الحالي، لكن تكاليف الزراعة ارتفعتت بأكثر من 60% مقارنة بالموسم السابق. وأضاف أن أبرز التكاليف التي يتحملها المزارعون تتعلق بالأسمدة وأجور النقل

عنّب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 767 - الأحد 1 تشرين الثاني / نوفمبر 2026

نازحو السويداء على موعد مع شتاء قاس ثانٍ

عنّب بلدي - السويداء

مع اقتراب فصل الشتاء الثاني منذ موجة النزوح التي شهدتها محافظة السويداء، في تموز 2025، تعود قضية التدفئة إلى الواجهة بوصفها أحد أبرز التحديات التي تواجه آلاف العائلات المهجرة المقيمة في مراكز الاستضافة، في ظل ارتفاع تكلفة الحطب والمازوت، وتراجع قدرة الأسر على تأمين احتياجاتها.

وبحسب آخر تحديث للبيانات قدمه مدير مراكز الاستضافة في السويداء، أشرف منذر، عبر صفحته على "فيسبوك"، بلغ عدد العائلات المهجرة التي لا تزال موجودة داخل المحافظة نحو 17,680 عائلة، بعد أن تجاوز عدد العائلات المهجرة من قراها 23,000 عائلة في تموز 2025، غادر جزء منها إلى خارج البلاد، بينما استقرت أخرى في مدن وقرى مختلفة من المحافظة.

تتوزع العائلات المهجرة على ثلاث مدن رئيسة و72 قرية، ويتركز العدد الأكبر منها في مدينة السويداء بواقع 10,434 عائلة، تليها شهباء بـ2,581 عائلة، ثم قنوات بـ616 عائلة، وعتيل بـ572 والرحى بـ418، ورساس بـ338، والكفر بـ304، وصلحد بـ215 عائلة، إضافة إلى أعداد أقل في عدد من القرى الأخرى.

عشرة كيلوغرامات حطب يوميًا لكل عائلة
مع اقتراب موسم البرد، تشير دراسة احتياج أعدتها إدارة مراكز الاستضافة لموسم شتاء 2026، إلى أن تأمين الحد الأدنى من التدفئة لنحو 17,680 عائلة يحتاج إلى تدخل يعتمد على الحطب ومشقاته وبدائل التدفئة. ويُقدّر الاحتياج اليومي الوسطي بنحو عشرة كيلوغرامات من الحطب لكل عائلة، أي قرابة 176.8 طن يوميًا لجميع العائلات المستفدة.

وبحسب 120 يومًا من الاحتياج الشتوي، يصل إجمالي الكمية المطلوبة إلى نحو 21,216 طنًا. وبحسب التقديرات الواردة من مدير مراكز الاستضافة في السويداء، أشرف منذر، يتراوح سعر طن الحطب بين 200 و300 دولار، ما يدفع التكلفة الإجمالية النظريّة لتأمين الاحتياج الشتوي بين نحو 4.24 و6.36 مليون دولار.

شهدت المدينة، خلال فصل الشتاء الماضي، مبادرات فردية ومجمعية لتأمين وسائل التدفئة لعدد من مراكز الاستضافة، شملت تقديم كميات من الحطب أو المازوت ووسائل تدفئة وبدائل للحطب، إلى جانب مبادرات من مجموعات في الاغتراب أسهمت في تغطية احتياجات بعض المراكز خلال الموسم.

وأسهمت هذه المبادرات في تخفيف جزء من احتياجات العائلات المهجرة، لكنها بقيت محدودة وموزعة بين المراكز، في وقت ظل فيه تأمين التدفئة تحديًا مستمرًا أمام عدد من العائلات.

وقالت "أم ياسر"، إن بعض العائلات بدأت في الفترة الحالية بجمع عيوات بلاستيكية وملابس قديمة ومواد كانت قد حصلت عليها سابقاً، خشية عدم قدرتها على تأمين وسيلة تدفئة مناسبة خلال الشتاء الحالي. وفي مركز قصر العدل، زُرعَت الشتاء

إنتاج مرتفع وتكاليف متزايدة
قال رئيس شعبة الشؤون الزراعية والوقاية في محافظة اللاذقية، عامر ناصر، إن الإنتاج المتوقع من الحمضيات في محافظة اللاذقية للموسم الحالي (2026) يبلغ 639,370 طنًا، مقارنة بـ415,058 طنًا في الموسم الماضي (2025).

وأضاف ناصر، في حديث إلى عنّب بلدي، أن الإنتاج تأثر خلال المواسم الزراعية بعوامل عدة، أبرزها التسويق وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج والظروف المناخية، ولا سيما تذبذب درجات الحرارة وموجات الملاءع والحر وانحباس الأمطار، وانعكاس



فريق الهلال الأحمر السوري توزع مواد إغاثة على المازن في مراكز الاستضافة بالسويداء 8 تشرين الأول 2026 (الهلال الأحمر السوري- السويداء)

ومع استمرار وجود آلاف العائلات المهجرة داخل المحافظة، يدخل ملف التدفئة الشتاء الثاني بوصفه أحد الاحتياجات الأساسية المستمرة للعائلات، إلى جانب الغذاء والمياه والخدمات الصحية والسكن. بينما تبقى قدرة مراكز الاستضافة والأسر المقيمة فيها مرتبطة إلى حد كبير بحجم الدعم الذي يمكن تأمينه خلال الأشهر المقبلة.

صالحه، مقارنة بمراكز تقع في مدينة السويداء، حتى مع تعرض المنطقتين لدرجات حرارة منخفضة خلال الشتاء. ويضاف إلى ذلك اختلاف مساحة المراكز، ونوعية الأبنية، ومستوى العزل، وعدد النوافذ، ونوع وسيلة التدفئة المستخدمة، ما يجعل تقدير الاحتياج لكل مركز بصورة منفصلة أكثر دقة من اعتماد كمية موحدة لجميع المراكز.



كميات من الليمون المستورد معروضة داخل أحد المحال في سوق "الهال" بالمزامن مع موسم إنتاج الحمضيات في سوريا - 20 تشرين الأول 2026 عنّب بلدي

موظفون سابقون

في مؤسّسات "الإدارة الذاتية"

يطالبون بفرص عمل

عنب بلدي - الحسكة

فقد موظفون في القطاعات الأمنية والخدمية والإدارية بأرياف محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا مصادر دخلهم، عقب التغيرات الميدانية التي شهدتها المحافظة مطلع عام 2026، وسط مطالب بإيجاد فرص عمل وتسوية الأوضاع الوظيفية للمتضررين، في وقت تعاني فيه المنطقة من تراجع الخدمات وارتفاع تكاليف المعيشة.

وتواجه عائلات كانت تعتمد على رواتب شهرية من مؤسسات "الإدارة الذاتية" أو التشكيلات التابعة لـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) النحلة، صعوبات في تأمين احتياجاتها الأساسية، بعد توقف مصادر دخلها أو غموض مستقبل الموظفين، من دون وضوح بشأن آليات إعادة العاملين السابقين إلى وظائفهم أو استيعابهم ضمن المؤسسات الحكومية. ولا تقتصر تداعيات فقدان العمل على الموظفين السابقين، إذ تتزامن مع محدوبة فرص التشغيل في المناطق الريفية، وتراجع قدرة الأنشطة التجارية والخدمية على توفير بدائل، ما دفع سكاناً إلى البحث عن أعمال يومية لا تضمن دخلاً ثابتاً، فيما لجأ آخرون إلى الاستدانة لتغطية نفقات أسرهم.

من الرواتب الشهرية إلى العمل اليومي
في مدينة الشدادي جنوبي الحسكة، قال محمود ص. وهو عنصر سابق في إحدى المؤسسات الأمنية التابعة لـ"قسد"، إن الانسحاب من المنطقة وضعه أمام واقع لم يكن مستعداً له، إذ فقد عمله ومصدر الدخل الذي كان يعتمد عليه لإعالة أسرته. وأضاف محمود، وهو أب لخمسة أطفال، في حديث إلى عنب بلدي، أن التغيرات جاءت مفاجئة، وأنه لم يكن يعرف ما إذا كان سيُطلب منه الالتحاق بإجراءات تسوية أوضاعه، أم سيُعامل بصفته مدنيّاً من دون أي التزامات وظيفية سابقة.

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 767 - الأحد 1 تشرين الثاني / نوفمبر 2026

خرج سكان في الشدادي وتل براك ومناطق من ريف الهول، مطالبين بتحسين الظروف المعيشية والخدمات الأساسية، وتوفير فرص عمل لأبناء المنطقة وإعادة الموظفين المفقولين إلى وظائفهم.

وشهدت مدينة الشدادي، في 8 من حزيران، وقفة احتجاجية شارك فيها عشرات الأمالي، رفعوا خلالها مطالب تتعلق بأزمات الحروقات والمياه والكهرباء، إلى جانب المطالبة بفرص عمل ومعالجة أوضاع العاملين الذين فقدوا وظائفهم.

وفي تل براك، نظم أهال وقفة احتجاجية ركزت على تدرّي الخدمات

وارتفاع تكاليف المعيشة واستمرار البطالة، فيما شهدت مناطق أخرى تحركات احتجاجية، بينها قطع طرق في محيط الهول وقرى تابعة لها، للتعبير عن الاستياء من نقص الخدمات والاحتياجات الأساسية.

ولا تقتصر المطالب على إعادة الموظفين السابقين إلى أعمالهم، بل تشمل إيجاد فرص جديدة للشباب والباحثين عن عمل، وإطلاق مشاريع قادرة على استيعاب العمالة المحلية، وتحسين الخدمات التي تؤثر تكاليفها ونواقصها مباشرة في قدرة الأسر على تلبية احتياجاتها.

انتقال المؤسسات من دون بدائل اقتصادية كافية

يرى الخبير الاقتصادي محمد سعيد أن فقدان الوظائف في أرياف الحسكة يرتبط بانتقال السيطرة من دون وجود خطة اقتصادية انتقالية واضحة تستوعب آثار التغيير في المؤسسات التي كانت توفر فرص العمل.

وقال سعيد في حديث إلى عنب بلدي، إن فقدان الوظائف المرتبطة بهيكل إداري أو عسكري معين، من دون توفير بدائل مباشرة، يخلق فجوة في سوق العمل، خصوصاً في المناطق التي تعتمد على القطاع العام أو شبه العام بوصفه مصدراً رئيساً للدخل.

وأضاف أن أرياف الحسكة لا تمتلك قطاعاً خاصاً نشطاً قادراً على استيعاب أعداد كبيرة من العاطلين عن العمل، ما يجعل معالجة البطالة مرتبطة بوجود سياسات تشغيل

واضحة، بدل ترك المتضررين يبحثون بصورة فردية عن مصادر دخل بديلة.

واقترح سعيد إطلاق برامج تشغيل مؤقتة في مجالات إعادة تأهيل البنية التحتية، ودعم المشاريع الزراعية الصغيرة، إلى جانب وضع آلية شفافة لتحديد العاملين الذين تنطبق عليهم شروط الدمج في مؤسسات الدولة، كما شدد على أهمية التنسيق بين الجهات الإدارية والأمنية والاقتصادية عند معالجة ملف العاطلين السابقين، بما يراعي خصوصية المحافظة وأوضاع سكانها المعيشية.

مسار الدمج وأسئلة مستقبل الموظفين

شهدت محافظة الحسكة مطلع عام 2026 تغيرات ميدانية تمثلت بسيطرة الجيش السوري على الأرياف الجنوبية والشرقية وأجزاء من الأرياف الغربية، مقابل انكفاء "قسد" إلى المدن الرئيسية، وفي مقدمتها الحسكة والقامشلي وأجزاء من محيطهما. وتشمل إيجاد فرص جديدة للشباب والباحثين عن عمل، وإطلاق مشاريع قادرة على استيعاب العمالة المحلية، وتحسين الخدمات التي تؤثر تكاليفها ونواقصها مباشرة في قدرة الأسر على تلبية احتياجاتها.

وفي 25 من آب، أعلن مظلوم عبيدي حل "قسد" والتشكيلات التابعة لها، قبل أن يفقدان الوظائف في أرياف الحسكة يرتبط بانتقال السيطرة من دون وجود خطة اقتصادية انتقالية واضحة تستوعب آثار التغيير في المؤسسات التي كانت توفر فرص العمل. وقال سعيد في حديث إلى عنب بلدي، إن فقدان الوظائف المرتبطة بهيكل إداري أو عسكري معين، من دون توفير بدائل مباشرة، يخلق فجوة في سوق العمل، خصوصاً في المناطق التي تعتمد على القطاع العام أو شبه العام بوصفه مصدراً رئيساً للدخل.

وأضاف أن أرياف الحسكة لا تمتلك قطاعاً خاصاً نشطاً قادراً على استيعاب أعداد كبيرة من العاطلين عن العمل، ما يجعل معالجة البطالة مرتبطة بوجود سياسات تشغيل

نسب إنجاز متفاوتة

مشروع "حصاد المياه"..

رسة رردود قيد التنفيذ في سوريا

عنب بلدي - نورا قاسم

كشف مدير الهيئة العامة للموارد المائية، أحمد الكوان، لعنب بلدي، أن العمليات جارية لتنفيذ ستة سدود في أربع محافظات سورية، بنسب إنجاز متفاوتة، ضمن مشروع "حصاد المياه" الذي تصفه بأنه أحد أبرز مشاريعها الاستراتيجية الهادفة إلى تنظيم الموارد المائية وتعزيز الاستفاداة منها.

وبحسب الكوان، يبلغ عدد السدود المنفذة في سوريا 164 سداً، بطاقة تخزينية تصميمية تصل إلى نحو 18.9 مليار متر مكعب. ومن بين هذه السدود، يوجد 161 سداً ضمن نطاق عمل الهيئة العامة للموارد المائية بطاقة تخزينية تبلغ 2.9 مليار متر مكعب، إضافة إلى ثلاثة سدود على نهر الفرات هي تشرين والفرات وكديران، بطاقة تخزينية تقارب 16 مليار متر مكعب.

السدود قيد التنفيذ
وفق الكوان، تتوزع السدود الستة قيد التنفيذ على محافظات اللاذقية وإدلب وطرطوس وحلب. وأشار إلى أنه في اللاذقية، يجري تنفيذ سد بربادون، الذي يهدف إلى تنظيم جريان رواند نهر الكبير الشمالي، وتخزين 140 مليون متر مكعب من المياه، وتغذية بحيرة مشقيتا خلال فترات الجفاف، إضافة إلى ري 7500 هكتار وتأمين مياه الشرب للقرى المجاورة، مع إمكانية توليد الطاقة الكهربائية، وبلغت نسبة الإنجاز فيه 86%. وقال إنه يجري تنفيذ سد فاقي حسن في المحافظة ذاتها، ويهدف إلى تخزين 1.776 مليون متر مكعب من المياه لري 300 هكتار وتأمين مياه الشرب للجمعات السكانية ودعم الاستثمار السياحي، فيما بلغت نسبة الإنجاز فيه 76%.

الاستعانة بالجهات والمؤسسات الموجودة في المحافظات لتنفيذ الأعمال المطلوبة.

شبكات الري ومحطات الضخ

بحسب بيانات الهيئة العامة للموارد المائية، تبلغ مساحة الأراضي الروية 70 مليون متر مكعب من المياه لري 10,500 هكتار وتأمين مياه الشرب للجمعات المجاورة، وبلغت نسبة الإنجاز فيه 67%، بحسب الكوان.

أما سد المويح في إدلب، وسد البلوطة في طرطوس، وسد خان طومان في حلب، فلم يحدد الكوان نسب الإنجاز الحالية فيها.

استئناف العمل وخطة 2027

قال الكوان، إنه "بعد التحرير تم استئناف العمل بتنفيذ سدود بربادون ووادي الأبيض وفاقي حسن"، مشيراً إلى إدراج استكمال الأعمال في سدود خان طومان والمويح والبلوطة ضمن الخطة الاستثمارية لعام 2027. كما تشمل الخطة دراسة تنفيذ سد حلبية وزليبة في محافظة دير الزور، وفيما تواصل أعمال تنفيذ السدود، أوضح الكوان أن معظم الآليات الهندسية المتوفرة لديها تجاوزت عمرها الافتراضي وأصبحت بحاجة إلى عمليات صيانة كبيرة.

وأضاف أنه تم التعاقد هذا العام على شراء الآليات جديدة من المتوقع تسلمها قريباً، إلى جانب إدراج مشتريات إضافية ضمن خطة العام المقبل بهدف سد النقص القائم.

ورغم ذلك، أكد أن نقص الآليات لا يؤدي إلى توقف الأعمال، موضحاً أنه تجري

في مواجهة الجفاف..

أي خطة لاستثمار الأمطار في دمشق وريفها؟

دمشق - غنى جبر

مع تكرار سنوات الجفاف وتراجع الموارد المائية في دمشق وريفها، تبرز أهمية الاستفادة من مياه الأمطار بوصفها مورداً يمكن أن يسهم في تخفيف الضغط عن مصادر المياه، في وقت تتركز فيه جهود مديرية الموارد المائية على تأهيل السدود وتطوير شبكات الري والاستفادة من الجريان الطبيعي. مدير مديرية الموارد المائية في دمشق وريفها، باسل الغفاري، قال لعنب بلدي، إن خطة المديرية للاستفادة من مياه الأمطار تتركز على إعادة تأهيل السدود وصيانتها وتعزيل بحيراتها لتجميع المياه والاستفادة منها خلال الموسم، إلى جانب تطوير شبكات الري وتعزيل المجاري المائية ومعالجة المخالفات والتعديات المؤثرة في الموارد المائية.

وأضاف الغفاري أن المديرية تعمل على إعادة تأهيل وصيانة عشرة سدود في محافظة ريف دمشق، وتعزيل الأمطار حالياً من خلال جريانها الطبيعي، سواء في تغذية بعض المصادر المائية المستخدمة للشرب، مثل نبع الفجة، أو في تأمين مياه الري عبر

نهري بردى والأعوج، اللذين يرويان مساحات واسعة من ريف دمشق. وأضاف أن دمشق لا تضم حالياً مشاريع واسعة النطاق لتخزين مياه الأمطار، فيما تتركز الجهود على الاستفادة من الجريان المائي وتأهيل السدود والمنشآت المائية في ريف دمشق.

إجراءات دمشق للموسم المطري

تسمى محافظة دمشق إلى الحد من آثار الهطولات المطرية عبر تنظيف المصارف وتأهيل شبكات الصرف، إلى جانب وضع خطة للتعامل مع الحالات الطارئة، بما فيها الفيضانات والسيول التي قد تتجاوز قدرة الشبكة على استيعاب المياه. إلى جانب أعمال تنظيف المصارف المطرية وتأهيل شبكات الصرف، تتضمن خطة محافظة دمشق إجراءات للتدخل السريع في حال شهدت المدينة هطولات غزيرة تؤدي إلى تجمع المياه أو تشكل السيول. معاون مدير دائرة الخدمات في محافظة دمشق، ساهر سلوم، قال

عنب بلدي - السنة الخامسة عشرة - العدد 767 - الأحد 1 تشرين الثاني / نوفمبر 2026

الوطنية للسدود التي تتضمن تقييم السدود وإعادة تأهيلها وصيانتها ومراقبتها.

كما تضم المشاريع الاستراتيجية متابعة مشروع "حصاد المياه" عبر إنشاء السدود والسدات المائية والحفائر، ومشروع ري دجلة، ومشروع حلبية مياه البحر، ومشروع تزويد مدينة دمشق والمنطقة الجنوبية بغائض مياه الساحل، إلى جانب مشروع جر مياه الفرات إلى الفرقلس وتدمير، ومشروع المحطة الاخارية في حلبية وزليبية.

سنوية لأعمال الصيانة والتعزيل وإعادة تأهيل السدود وشبكات الري ومحطات الضخ في مختلف المحافظات، مع رصد المخصصات المالية اللازمة لهذه الأعمال ضمن خططها الاستثمارية السنوية.

مشاريع استراتيجية

تشمل المشاريع الاستراتيجية للهيئة استكمال إعادة تأهيل مشاريع الري الحكومية، واستكمال العمل في سدي المويح وخان طومان، ومتابعة مشروع استصلاح الأراضي، وتنفيذ الخطة



عمال يمدون كابول الخفية الكبرألة لوجبات التحكم بوابات سد الأرش في طرطوس - 26 تشرين الأول 2026 (مديرية الموارد المائية في طرطوس)

وأشار سلوم إلى أن تجمعات مياه الأمطار تتركز عادة في المناطق المنخفضة جغرافياً، إذ إن مدينة دمشق يمر بها نهر بردى وروافده، ما يجعل بعض المناطق أكثر عرضة لتجمع المياه والسيول المتجهة إليها.

لעنب بلدي سابقاً، إن المحافظة توزع الشفاطات ومضخات المياه على نقاط مختلفة في المدينة، لتكون جاهزة للتدخل وسفط المياه المتجمعة وضخها إلى مواقع أخرى، بهدف الحد من آثار الهطولات الغزيرة قدر الإمكان.



أعمال صيانة الصيانة الخدمية في مدينة دمشق لتصرف مياه الأمطار ومنع حدوث فيضانات - 19 أدر 2026 (محافظة دمشق)

ارستعدادات لا تمنع الغرق المراوحة في الحلول الإسعافية

تتقاسم المحافظات السورية هموم فصل الشتاء، بين سيول وفيضانات ومستنقعات وبرك طينية، وسط بنية تحتية منهالكة وشبكات عاجزة عن استيعاب الهطولات، ما يحول شوارع وأحياء إلى برك مائية تعوق حركة السكان وتفاقم معاناتهم.

في حلب على سبيل المثال لا الحصر، عند هطول الأمطار نهاية أيلول الماضي، رصد مراسل عنب بلدي تجمع المياه في أحياء الفيض وصلاح الدين وسيف الدولة، إلى جانب تقاطعات حيوية أخرى، إذ أدت تجمعات المياه إلى غمر أجزاء من السيارات. وفي اللاذقية، لا تقتصر المشكلة، وفق ما رصدته مراسلة عنب بلدي، على انسداد مصارف المياه، بل تمتد إلى حفريات وأعمال طرق غير مكتملة، وتزداد المشكلة في المناطق المنخفضة جغرافياً، مثل الرمل الجنوبي، الذي يتحول إلى مصب طبيعي للسيول القادمة من الأحياء المرتفعة.

وفي دمشق، كشفت أولى زخات المطر خلال الموسم الحالي عن فجوة بين الاستعدادات المعلنه وما ظهر على الأرض، إذ تجمعت المياه في أحياء التضامن ودف الشوك والكباس وكشكوك. أما في جرمانا بريف دمشق فتختلط مياه الصرف الصحي بمياه الأمطار، وتتحول شوارع فرعية إلى برك طينية، حيث اضطر أهالي حي القريبات إلى جمع مبالغ من كل منزل لمعالجة انسدادات شبكة الصرف على نفقتهم الخاصة. ولا تمثل هذه المشاهد حوادث معزولة، إذ تتكرر في معظم المحافظات مع كل موسم مطري، وأحياناً مع هطولات مدمورة، ما يطرح سؤالاً يتجدد سنوياً: لماذا تغرق شوارع سوريا بهذه السرعة؟

من جهته، أرجع وزير الطوارئ وإدارة الكوارث، رائد الصالح، في بيان له، تقادم المشكلة إلى بنية تحتية غير مصممة لاستيعاب التوسع العمراني، ولا تراعي المعايير في مراكز المدن الكبرى والمناطق غير المنظمة، إضافة إلى "انسداد المصارف والمصارف الصحي والبلديات ومجاسن المدن ومديريات الموارد المائية بالمحافظات مجاري السيول الطبيعية".

المفتي، وقال المفتي، في حديث إلى عنب بلدي، إن الشبكات في سوريا مشتركة، إذ تجمع مياه الصرف الصحي ومياه الأمطار، وتتركب عليها "هذارات" لتصريف المياه المختلطة إلى وادٍ أو نهر قريب، ما يمكن أن يتسبب بتلوث مصادر المياه. وأضاف أن أجزاء واسعة من هذه الشبكات قديمة، وتعرض بعضها للتخريب أو التدمير خلال سنوات النزاع، في حين أنوصلات بين الأنايب ليست "كثيفة" (محكمة الإغلاق)، ما يسمح بتسرب مياه الصرف منها.

كما أشار المفتي إلى أثر التغير المناخي، في زيادة شدة العواصف المطرية، بينما تقلص زمن الهطول، ما يؤدي إلى وصول كميات كبيرة من المياه خلال فترات قصيرة، تتجاوز الاستطاعة التصميمية للشبكات.

والتقى مدير المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي، طاهر العمر، مع هذا التصريف، مبيّناً لعبن بلدي أن الشبكات متهاكلة في كثير من أجزائها، وتحتاج إلى الصيانة وإعادة التأهيل والتوسعة، بعدما تجاوز الضغط السكاني والعمر الافتراضي طاقتها التصميمية، بحسب قوله. من جهته، أرجع وزير الطوارئ وإدارة الكوارث، رائد الصالح، في بيان له، تقادم المشكلة إلى بنية تحتية غير مصممة لاستيعاب التوسع العمراني، ولا تراعي المعايير في مراكز المدن الكبرى والمناطق غير المنظمة، إضافة إلى "انسداد المصارف والمصارف الصحي والبلديات ومجاسن المدن ومديريات الموارد المائية بالمحافظات مجاري السيول الطبيعية".

شركات مشرّكة لا ترتبط المصائب بكمية الأمطار وحدها، وفق رئيس اللجنة المركزية للموارد المائية والهندسة الصحية والبيئية في



الفيضانات في منبج تسبب السيول في منبج لمعالجة أضرار الأمطار الغزيرة وفتح الطرق المغلقة وسحب المياه من العنبر - 28 تشرين الأول 2026 (محيرة الطوارئ وإدارة الكوارث في حلب/ فيسوكا)



فرق الدفاع المدني في الرقة تبحث عن مفقودين جرفتهم السيول من جسر السعالي قرب بحيرة الفرات - 29 تشرين الأول 2026 (الدفاع المدني السوري/ فيسوكا)

خطة "النقل" تواجه بنية متهاكلة هل تصمد الطرق في سوريا أمام اختبار الشتاء؟

ضعف الصيانة: يتجلى في انسداد المصارف بالترتبة، بينما يشير استعمار انسدادها أو تجمع المياه بعد تنظيفها إلى خلل في البول والمناسيب أو سوء توزيع الفتحات. عيوب التنفيذ: تكشف عن مقارنة الأعمال بالمعايير الفنية، وفحص سماكة الطبقات، وجودة المواد، ودرجة "الدمك"، أو الكشف عن الفراغات الترابية أسفل

عودة الحفر أو الانخفاضات والتشققات والتآكل في المكان نفسه بعد كل إصلاح بسبب للتقريب في المشكلة، وليس مبرراً لتكرار الترقيع بالطريقة نفسها.

ياسر دلال - مهندس مدني

وأكد دلال إمكانية تدخل الأسباب في الموقع الواحد، إذ قد يعمق ضعف التصريف أثر العيوب التنفيذية، بينما يضاعف تأخر الصيانة حجم التلف، ما يفرض تشخيصاً فنياً دقيقاً لكل حالة يحد ناتجها بعيداً عن التعميم.



تسبب الفيضانات عرب اللبقة في تهديم جسر السعالي مما أدى إلى فتح طريق الرقة - حلب وتوقف حركة المرور فيه - 29 تشرين الأول 2026 (محافظة الرقة/ فيسوكا)

تفتتح عودة الأمطار في سوريا ملف جاهزية الطرق وشبكات الصرف على مصراعيه، مستعيدة ذاكرة أضرار الموسم الماضي من تآكل الأسفلت وانقطاع الطرق وجرف الجسور. وفي ظل تقرير "الملف المناخي لسوريا" الذي أصدرته مبادرة "وذرنيغ ريسك" (Weathering Risk) في تموز الماضي، وما حملته من إنذار مكر حول مخاطر الفيضانات، يبقى السؤال: هل تصمد أعمال الصيانة الجارية أمام اختبار الشتاء، أم أن الحل يتطلب معالجة الخلل الفني من جذوره وإعادة ترتيب الأولويات؟

أعد من تنظيف "شوايات المياه" تتجاوز الاستعدادات لموسم الهطولات المطرية عمليات معالجة الحفر السطحية وتزفيت المقاطع المتضررة، لتشمل البنية الهيدروليكية والأسفلتية الشاملة للشبكة الطرقية. مدير المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية، معاذ نجار، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن فحص منظومة تصريف مياه الأمطار يشكل جزءاً أساسياً من أعمال الصيانة السنوية قبل الشتاء.

وتتضمن الإجراءات المتخذة التحقق من سلامة العتبارات، وتنظيف المصارف والخنادق الجانبية، وإزالة الترسبات والعوائق لضمان تدفق المياه بعيداً عن جسم الطريق، مع معالجة أي خلل بالتوازي مع إصلاح الحفر. من جهته، اعتبر المهندس المدني ياسر دلال، في حديث إلى عنب بلدي، أن السؤال الجوهري الذي ينبغي البدء به هو: "أين ستذهب مياه الأمطار عندما تصل إلى الطريق؟"، مشدداً على أن التحضير الفعلي يتطلب تتبع مسار منظومة التصريف بالكامل.

تنظيف "شوايات" ومناطق التجميع المطري وحدها لا يكفي إذا كان المجرى بعدها مسدوداً أو متضرراً. هناك عدة أفاق في مدينة دمشق مثلاً تغرق كثراً بالمياه شتاء، وهو ما يتطلب التأكد من فتحات التجميع والقنوات الجانبية مروراً بالمصارف والعتبارات التي تمر تحت الطريق، وصولاً إلى نقطة التصريف النهائية.

ياسر دلال - مهندس مدني

الرقمية وحدها، بل يجب أن يخضع لـ"مصفوفة مخاطر واستجابة" تراعي:

- حجم الحركة المرورية والأهمية الاستراتيجية للطريق في ربط المستشفيات والخدمات والقرى الحيوية.
- التركيز الفوري على النقاط الأكثر خطورة (مناطق الغمر المتكرر، العتبارات التالفة، الهبوطات الترابية).
- فتح مسارات المياه ومعالجة أسباب التلف في الطبقات الترابية السفلية قبل وضع الأسفلت.
- تجهيز فرق الاستجابة السريعة والتحويلات المرورية المسبقة للمواقع التي يحتاج إصلاحها إلى وقت يمتد لما بعد الشتاء.

وحول ضمان الجودة، شدد نجار على إخضاع المشاريع لاختبارات فنية تشمل قياس سماكة الطبقات، واستوائية السطح وميوله، واختبارات رصف الأسفلت، وفحص منشآت التصريف المنفذة، مع إلزام المقاولين بإعادة تنفيذ الأجزاء غير المطابقة.

بينما تحدث دلال عن أن تسلم الأعمال لا يجوز أن ينحصر بالظاهر الظاهري السطحي، بل يقتضي توثيق الحالة قبل وبعد الصيانة، واختبار "الدمك" والمواد، ومتابعة الطرق ميدانياً بعد الهطولات الأولى للتأكد من اختفاء تجمعات المياه وعدم عودة التخسفات.

تحديات معقدة

تأتي الحاجة إلى صيانة الطرق قبل الشتاء في ظل تحديات أوسع تواجه البنية التحتية في سوريا، نتيجة سنوات من تراجع الصيانة والأضرار التي لحقت بشبكة النقل، إلى جانب المخاطر المناخية التي تهدد الطرق والمنشآت المرتبطة بها. ووفق تقييم البنك الدولي للأضرار والاحتياجات في سوريا عقب زلزال شباط 2023، تضرر نحو 675 كيلومتراً من الطرق الرئيسية والثانوية في ست محافظات شملها التقييم (حلب، إدلب، طرطوس، حمص، ودراسة). المشمولة بالدراسة.

وأشار التقييم إلى تحديات سابقة للزلزال في قطاع النقل، من بينها غياب الصيانة وعدم إصلاح الأضرار التي لحقت بالطرق والجسور خلال سنوات الحرب. كما أوصى بتحسين معايير تصميم الطرق والجسور وتنفيذها، بما يشمل منشآت مرتبطة بها مثل العتبارات وقنوات التصريف، وتعزيز التدابير اللازمة للحد من الفيضانات والانهدامات في المواقع المعرضة لهذه المخاطر. ومع بدء موسم الأمطار، لا يمكن التحدي في تنفيذ أعمال الصيانة فحسب، بل في مدى قدرتها على معالجة أسباب الأضرار والحد من تكرارها. وبينما تعرض المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية مشاريعها وإجراءاتها الفنية، تبرز أهمية توجيه التدخلات إلى المواقع الأكثر عرضة للسيول، والتحقق من كفاءة منشآت التصريف، ومتابعة أداء الطرق بعد الهطولات، فهذه المعايير هي التي تتيح تقييم مدى جاهزية الشبكة لمواجهة الشتاء، وليس فقط حجم الأعمال المنفذة.



تسبب الفيضانات عرب اللبقة في تهديم جسر السعالي مما أدى إلى فتح طريق الرقة - حلب وتوقف حركة المرور فيه - 29 تشرين الأول 2026 (محافظة الرقة/ فيسوكا)

الحلول والبدائل

مقاربات فنية لإعادة هندسة شبكات الطرق والصرف

تتأثر الكفاءة التشغيلية لشبكات النقل والصرف في سوريا سلبًا خلال مواسم الأمطار الغزيرة، نتيجة عجز في الصيانة الدورية وتداخل شبكات تصريف مياه الأمطار مع شبكات الصرف الصحي. وتتجاوز الآثار الناتجة عن هذه الحالة الجوانب الخدمية المثلثة في تجمع المياه وإعاقة حركة المرور، لتصل إلى أضرار بنيوية تشمل إضعاف الطبقات الترابية الحاملة للطرق، وتآكل أساسات الجسور جراء التشبع المائي المستمر تحت الأحمال المروية.

تستعرض عنب بلدي عبر ثلاثة خبراء أكاديميين في مجالات الهندسة الجيوتكنيكية والمدنية والموارد المائية، البدائل الفنية المتاحة للحد من هذه المخاطر الإنشائية والبيئية، وضوابط تطبيقها عمليًا.

فهم التربة أولاً

أوضح اختصاصي الجيوتكنيك الزلزالي والدراس في العهد العالي للبحوث والكشور علي أحمد، أن الأمطار الغزيرة تخلق تحديات التي تواجه البنية التحتية، إذ تؤدي إلى إضعاف الطباق الترابية للطريق وفقدانه لقدرة حمله تحت تأثير الأحمال المروية، مما يتسبب في حدوث هبوطات أو انهيارات ضمن جسم الطريق.

وقال أحمد، في حديث إلى عنب بلدي، إن تأثير مياه الأمطار يمتد ليتسبب في انزلاق أو انهيار المنحدرات على جوانب الطرق، فضلاً عن حدوث هبوطات وانهيارات تحت أساسات الجسور.

وبين الاختصاصي أن معالجة هذه الآثار تتطلب اعتماد نهج استباقي نابع من فهم سلوك التربة تحت تأثير المياه، وعدم الاقتصاد على إصلاح الطرق بعد تضررها، مشيراً إلى أن الهندسة الجيوتكنيكية تسهم في تصميم حلول تتناسب مع طبيعة المشكلة وظروف الموقع.

وتابع أحمد أن الحلول تتضمن أيضاً حماية المنحدرات والرومبات للحد من انجرافها أو انزلقها، بناء على دراسة واضحة واعتماد وسائل الحماية والتدعيم المناسبة.

وأفاد اختصاصي الجيوتكنيك بأن تحقيق الاستفادة بربط اختيار الحل الأكثر ملاءمة من الناحيتين الفنية والاقتصادية الأقل احتياجاً للصيانة، وليس بمجرد اختيار حل إنشائي قوي.

وأكد الدكتور أحمد أن الجوهر الحقيقي للهندسة الجيوتكنيكية يتجلى في فهم آليات الضرر، والتنبؤ بها، واستباق حدوثها، سعيًا لتشييد شبكات طرق ونقل أكثر مرونة في مواجهة التغيرات المناخية.

أزمة الفيضانات المطرية إلى رافد يدعم الأمن المائي.

وفيما يتعلق بالحل، أوصى الدكتور السالاتي بالتركيز على الهندسة المستدامة ومنخفضة التكلفة، داعيًا إلى دراسة قبل اتخاذ القرار: الخزانات الصغيرة ذكية وسريعة التنفيذ في "النقاط المائية والبيئة المحيطة، وانتشار الأمراض والروائح الكريهة نتيجة طلع المياه في الشوارع، إلى جانب إضاعة فرص الاستفادة من حصاد مياه الأمطار.

تتمتع تراكم المياه وتسربها بصورة ضارة إلى طبقات الطريق، وتحتسب خصائص التربة عبر تقنيات الرص أو التثبيت بالمواد المناسية، أو الاستبدال الموضعي للترب الضعيفة وفقًا لنتائج الفحوصات والاختبارات.

يحرص العمل حاليًا على إعداد كود هندسي جديد خاص بتصميم الطرق والجسور والشبكات في سوريا، يأخذ بالاعتبار الصعوبات والمتغيرات كافة عند التصميم والتنفيذ والصيانة، بما يتماشى مع التغيرات المناخية والبيانات الهيدرولوجية المستجدة.

الدكتور رامي الدالاتي عضو الهيئة التدريسية في كلية الهندسة المدنية بجامعة "دمشق"

وأوضح الحلبي، في حديث إلى عنب بلدي، أن المفهوم يقوم على امتصاص مياه الأمطار أو احتجازها مؤقتًا لإبطاء جريانها والاستفادة منها لاحقًا، مشيرًا إلى إمكانية تحقيق ذلك عبر إنشاء حوائط مطرية وأحواض تجميع صغيرة، واستخدام أراضيات مسامية (قابلية لامتصاص المياه)، فضلًا عن تركيب خزانات لتجميع مياه أسطح المدارس والمباني العامة.

وشدد الحلبي على أن نجاح هذه الحلول موهون بدراسة طبيعة التربة، ومستوى المياه الجوفية، وشدة الهطولات، وتوفر الصيانة، فمقترح البعد بجني تجريبي يعاني من تجمع المياه لقياس النتائج، تمهيدًا لتعميم التجربة في حال إثبات فعاليتها وجدواها الاقتصادية. وأضاف أن إنشاء خزانات ضخمة تحت المدن ليس الخيار الأمثل لتلافيًا لمواجهة السيول، على الرغم من فاعليتها في المواقع المكتظة التي تفقر إلى المساحات السطحية.

وبين الحلبي أن هذه الخزانات ترتب

تكاليف باهظة في الحفر والعزل والصيانة، وتزداد صعوبة تنفيذها في المناطق ذات المياه الجوفية المرتفعة، أو تلك المليئة بالشبكات الخدمية المدفونة. واقترح الحلبي دراسة ثلاثة بدائل قبل اتخاذ القرار: الخزانات الصغيرة والمتوسطة الموزعة، وأحواض الاحتجاز الشدة في المناطق الأكثر عرضة للغرق، السطحية، والخزانات المركزية تحت الأرض في المناطق التي تبرز الدراسات إنشاءها.

وتحدث عن ضرورة تحديد السعة وفق الحسابات الفعلية لحجم الجريان وذروته وقدرته الشبكة على التصريف، وليس بافتراض أن الخزان الأكبر هو الأفضل دائمًا، أعيا إلى ربط هذه المشاريع بحصاد مياه الأمطار لإعادة استخدامها في الري والتنظيف بعد التحقق من ملاءمة نوعيتها للاستخدام المطلوب. وتطرق إلى إمكانية تحويل مياه الأمطار في سوريا من خطر إلى مورد، عبر أحواض الحصاد المائي في محيط المدن والمناطق الزراعية، أو التغذية الاصطناعية للمياه الجوفية في المواقع التي تسمح ظروفها الجيولوجية بذلك.

ولفت إلى ضرورة فصل مياه الأسطح النظيفة عن مياه جريان الطرق والمناطق الصناعية الملوثة التي تتطلب معالجة خاصة، معتبرًا أن نجاح هذه المشاريع يرتكز على التخطيط المسبق، وتحديد أوجه استخدام المياه، وضمان جودتها، إلى جانب توفير منشآت التخزين والصيانة المناسبة للظروف المحلية.

كما دعا الحلبي إلى إدماج الدراسات الهيدرولوجية في المخططات التنظيمية ومشروعات إعادة تأهيل البنية التحتية، إلى جانب تطوير منصة رقمية لتبادل البيانات والتنسيق بين المؤسسات، على أن تُقاس النتائج بمؤشرات واضحة ومُعتمدة.

سوريا بحاجة إلى هندسة تستيق المشكلات، وتحمي الإنسان، وتضمن البنية التحتية، وتحقيق أكبر فائدة ممكنة من الموارد المتاحة، وهذا هو جوهر الهندسة المستدامة التي أدعو إلى اعتمادها في بناء المدن وتأهيلها خلال مرحلة إعادة الإعمار.

الدكتور صفوان الحلبي باحث في شؤون الموارد المائية

دين تأتي الضربة من صديق



أحمد عسيلي

غاضبة في سوريا، فيما جرت اتصالات بين قيادات البلدين لمعالجة تداعياتها. هذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها الأراضي السورية للصف، فقد اعتاد السوريون منذ أيام النظام السابق على الغارات الجوية التي تنفذها جيوش دول إقليمية ودولية عديدة، حتى بات انتهاك السيادة السورية واقفًا مألوفًا، وأصبحت عبارة "نحتفظ بحق الرد" أقرب إلى مادة للسخرية منها إلى تهديد عسكري. لكن الضربة الأخيرة حملت وقعًا مختلفًا، لأنها أولًا جاءت بعد التحرير وسقوط الأسد، وثانيًا لأنها جاءت من الأردن، البلد الذي يحتل مكانة خاصة في وجدان السوريين، وخصوصًا أبناء حوران، حيث تبدو الحدود السياسية فاصلًا بين امتدادين اجتماعيين وثقافيين لمنطقة واحدة.

اسمحوا لي أن أعترف بداية، وبكل صراحة، بأنني ترددت كثيرًا قبل الكتابة عن هذا الموضوع، فأنا في النهاية سوري، ومشاعري جزء من مشاعر السوريين. وقد أفضيت أيامًا صعبة منذ الإعلان عن سقوط الضحايا، أيامًا أختلط فيها الحزن بالغضب والخلا، حتى إنني تساءلت عن قدرتي على تناول هذه المشاعر بالحياد والمسافة النفسية الذين يفترض أن أحافظ عليهما بصفتي طبيعيًا نفسيًا، بل وجدت نفسي أحيانًا أمام أفكار الانفعاات لا تتسجم مع قناعاتي، وأدرك حين أنستعيد هدوني أنها بعيدة عن النطق. لهذا أيضًا، ناقشت الموضوع مع زملائي من الأطباء والمعالجين النفسيين هنا في فرنسا، لأن المسافة العاطفية التي تفصلهم عن الحدث ستمنحهم هذه الحيادية الضرورية لفهم الموضوع بشكل الكافي، وقد شبهها بعضهم بجاذبة اجتياح الجيش السوفييتي لمدينة براغ 1968، مع

التأكيد هنا أننا لا نتحدث عن المعطيات السياسية والعسكرية للحادثتين، لكن عن تشابه رد الفعل العاطفي لدى الناس، أي الخلا، فقد كان يُنظر أيضًا للجيش السوفييتي لدى فئة من الناس بأنه الجيش الحليف المحرر من النازية، فإذا بهم يرونه يدخل عاصمتهم ليقضي على ربيع بلادهم. في تاريخنا القريب أيضًا أمثلة على صدمات مشابهة من هذه الناحية النفسية، ففي عام 1976 دخل الجيش السوري إلى لبنان، رغم أن النظام السوري كان يقدم نفسه بوصفه جزءًا من معسكر المقاومة والقوى التقدمية، ثم وجد نفسه يقاتل قوى لبنانية وفلسطينية تنتمي رمزيًا إلى المعسكر نفسه. مثال آخر في حرب الإلغاء عام 1990، التي وقعت بين القوى المسيحية نفسها في لبنان، ويمكن تصور حجم الخلا الذي شعر به بعض أنصار هذه القوى في الحالتين، عندما تعرضوا للصف من مجموعات حليفة.

وهنا نصل إلى السؤال النفسي الأساسي: لماذا يصعب علينا تقبل الأذى عندما يأتي ممن نحب؟ تحدثت في مقالات سابقة عن مفهوم الانشطار في التحليل النفسي كما شرحته ميلاني كلاين، أي الفصل بين الموضوع الجيد والموضوع السيئ، وكأن من نحب لا يمكن أن يؤذينا، ومن يؤذينا لا يمكن أن نحفظ تجاهه بالمحبة. تبدأ هذه المعضلة النفسية منذ لحظة قطام الطفل، عندما يكره والده التي تحرمه، لكنه يبقى محافظًا على حبها في الوقت نفسه لأنها مصدر الحنان، فيعيش تجربة "الموقف الاكتيائي"، من خلال القدرة على إرلاذ أن الموضوع نفسه قد يكون مصدرًا للحب والغضب معًا، دون الحاجة إلى تقسيمه إلى خير مطلق وشر مطلق، وهذا من أهم علامات النضج النفسي.

من 1974 إلى 2015.. كيف اتسعت سلطة نزع الملكية؟

بتاريخ صورته، وأن "ترد دعاوى أجر المثل ودعاوى إعادة تقدير القيمة التي لم تقتزن بحكم قطعي"، أي أن الرسوم أغلق الباب أمام من سيطالب لاحقًا، ورد دعاوى سابقة كانت منظورة أمام القضاء يوم صوره.

وأبقى المرسوم ما يعادل ربع مساحة أرض العقار المراد استملاكها على حالها، متى كان القسم المتبقي قابلاً للاتفان به (المادة 31)، وخُفّض ممثلو المالكين من اثنين إلى واحد في لجنة إعادة النظر على التقدير (المادة 23)، وصار تقديرها نهائيًا لا يجوز أن يُعاد لأي سبب (المادتان 24 و25).

وبين النصين السابقين صدر تشريع ثالث، وهو قانون التوسع العمراني رقم "60" لعام 1979، المعد بالقانون "26" لعام 2000، وقد أُنغيا لاحقًا في القانون "23" لعام 2015، غير أن المادة "57" استنتت الأراضي التي صدر فيها صد باستملاكها وفق أحكام القانون وتعديله، ونصت على تطبيق القانون الجديد "دون المساس بالبرازك القانونية المكتسبة في ظل القوانين الملغاة"، أي أن القانون ألغى ولم يُلغ أثره على الأراضي التي استُملت في السبعينيات والثمانينيات، وبقيت محكومة بالنص الذي استُملت تحت المسمى العمرائي، وهو بحسب الأسباب الموجبة لقانون التوسع العمراني رقم "60"، والنسخة المعدلة منه، كان يهدف استملاك

أراض زراعية تتولى بموجيها الوحدات الإدارية والبلديات تخطيطها وتقسيمها إلى مقاسم جاهزة للبناء وبيعها الراغبين بسعر التكلفة، ولكن أفضت النتيجة إلى ارتفاع أسعار الأراضي، بسبب الاستملاك الواسع النطاق لأراض زراعية خصبة، وهو ما أخرجا من دائرة التداول العمرائي، في ظل غياب وجهل لم الأذى البيئي الذي سببه ذلك وإلى تسريع وتيرة التصحر وتدهور الغطاء النباتي. وبعد التسعير بعشرة أمثال الإنتاج الوارد في المادة "3" من القانون،

وإذا استعرنا هذا التصور لفهم مشاعرنا تجاه الأردن، مع اختلاف الحالة الرمزية هنا، فإننا لسنا مضطرين إلى الاختيار بين إنكار الألم حفاظًا على المحبة، أو إنكار المحبة استجابة للألم. نستطيع أن نحزن ونغضب ونطالب بمعرفة ما جرى، دون أن نحو تاريخًا طويلًا من العلاقات الإنسانية، بل إن الخلا قد يدفعنا إلى مراجعة صورة مثالية احتفظنا بها عن الآخر، وهذه المراجعة ليست خسارة للعلاقة، بل هي فرصة لجعلها أكثر واقعية، فالعلاقة الناضجة لا تقوم على افتراض أن الطرف الآخر لن يخطئ أبدًا، فالخطأ موجود دومًا في أي علاقة، سواء بين فردين أو عائلتين أو حتى دولتين، والامتحان الحقيقي يكمن هنا في القدرة على تحمل الخلاف والاعتراف بالأذى ومحاولة إصلاحه.

لقد عجز الأردن عن أسفه لسقوط المدنيين، واتفق البلدان على تشكيل لجنة مشتركة لبحث ما جرى، وهي خطوات يمكن أن تفتح المجال لمعالجة الحادثة، دون أن تلغي الحاجة إلى معرفة الحقيقة وإنصاف الضحايا. نقطة أخيرة، علينا نحن السوريين، الذين اخترنا مرارة تحميل الشعوب مسؤولية أفعال أنظمتها، مرارًا تجربة أليمة في تحميلنا شعب جرائم ميليشيا الأسد، علينا أن نتذكر هذا الدرس ونحن نواجه مشاعرنا تجاه الأردن، فليس المطلوب أن ننكر غضبنا، بل أن نحول دون انتقال مسؤولية قرار عسكري خاطئ، وتحميلنا لن لا علاقة له بهذه الضربة، ويسعر التعاطف مع ضحاياها ربما أكثر من بقية السوريين، لخصوصية العلاقة التي تربط الشعب الأردني والجنوب السوري خاصة.

منحت المادة "4" الجهات المستملكة خمس سنوات لدفع البذل اعتبارًا من تاريخ المرسوم، بينما طالبت المادة "5" من البسر استملاك أرضه دفع كامل تكاليف ما حصل له بسعر التكلفة، إضافة إلى نسبة 5% من نفقات الإدارة، وبضمنها الإخلاء وبدلات الاستملاك والالتاف للزروعات ونفقات الدراسة والمرافق العامة وغيرها (المادة 8)، وألزم المشتري أن ينجز البناء خلال ثلاث أو أربع سنوات بحسب عدد الطوابق (المادة 9)، ومن لا يفعل ضمن المهل المحددة يكلف برسم سوي قدره 20% من قيمة القسم (المادة 12) واعتبر جزء السنة كاسنة.

ثم جاء القانون "23" لعام 2015 الخاص بتنفيذ التخطيط وعمران المدن، فرفع نسبة الانقطاع الجاني إلى 40% خارج مراكز المحافظات و50% داخلها، مقابل ما سيحصل عليه مالك العقار من منفعة مادية بمعدونية نتيجة دخول عقاره منطقة التنظيم أو التقسيم (المادة 4)، وأبرز ضمن ما يُقتطع مجانًا من المالك ما سُمّه بـ"مقاسم الخدمات الخاصة"، وعرفه بأنه مقاسم للمباني الخدمية "تُباع للقطاع الخاص ويُشيد بها بنفسه" (المادة 1)، وبغيب عن بعض اللجان الإجرائية المعنية بتنفيذ القانون ممثلو مالكي العقارات.

بانتظار التشاركية والتشريعات المنصصة لا تستوفي هذه القوانين ملف نزع الملكية في سوريا، فألى جانبها ترسانة تشريعية كالمرسوم "66" لعام 2012 والمرسوم "10" لعام 2018، وقد ركزت عليها الدراسات المتعلقة بحقوق السكن والملكية والأراضي، لكن الأقدم والأقل تداولًا هو ما أنشئ الإطار العام للاستملاك ونزع الملكية والتوسع العمراني، وهو ما تدار به اليوم ملفات تعود إلى السبعينيات والثمانينيات. لم تُفّض الاحتجاجات المتواصلة ضد التصرف بالاراضي المستملكة وإقامة مشاريع استثمارية عليها قبل حسم حقوق أصحابها إلى مسار تشاركي ولا إلى مراجعة تشريعية. وأمام المحتجين أبواب مغلقة، مراسيم بُنيت لنزع للملكيات لم يحسم مصيرها، وتشريعات تُنصف أصحاب الأراضي لم تصدر، وعدالة انتقالية لم يصدر قانونها بعد، فلف الملكية والأراضي يعتبر جزءًا أساسيًا من جبر الضرر في مسار العدالة الانتقالية.



لمى قنوت

منذ عام 1974، أدرك مشرعو قانون الاستملاك رقم "20" أن المشروع العام يصنع فائض قيمة على الأرض، وقرروا ألا يحصل مالكيها على شيء منه، فنصت المادة "13" على أن تُقدر اللجنة قيمة العقارات على أساس قيمتها قبل تاريخ مرسوم الاستملاك مباشرة، وأن "تسقط من الحساب كل ارتفاع طرأ على الأسعار بنتيجة مشروع الاستملاك أو المضاربات التجارية".

وبعد خمس سنوات صدر قانون التوسع العمراني رقم "60" لعام 1979، الذي اعتبر نص للمادة "3" منه أن العقارات داخل مناطق التوسع العمراني زراعية "سواء كانت مستعمرة للزراعة بصورة فعلية أو لم تكن كذلك، وتُقدر قيمتها حين الاستملاك بما لا يتجاوز عشرة أمثال إنتاجها السنوي"، أي تُحتسب قيمة الأرض داخل مخطط عمراني على أساس محصولها لا على أساس موقعها. وبقيت هذه المادة نافذة دون تعديل حتى عام 2000.

وما يجري اليوم من اعتراضات في قديسا والمعضمية ودمر وغيرها من المناطق يتعلق جزء من أسبابه بمتن هذه النصوص، إذ يروي أصحاب أراض أن تعويضهم بلغ ليرة واحدة للتر أي 400 ليرة للونم، بينما تراوح سعر الدنم في مناطق أخرى بين 25,000 و30,000 ليرة، ناهيك بخسارتهم للأرض وحرمانهم



تسبب الفيضانات غرب الطبقة في تهم جسر السلماني معاد إلى على طريق الرقة- حلب وتوقف حركة المرور فيه - 29 تشرين الأول 2026 (محافظة الرقة/فيسوكا)

توثيق الأصول أو الإغلاق

الصرافة القادمة من الشمال أمام اختبار "المركزي" السوري

عنب بلدي - وسيم العدوي

تشهد سوق الصرافة والحوالات المالية في سوريا مرحلة إعادة هيكلة وتنظيم شاملة يقودها "مصرف سورية المركزي" بالتنسيق مع وزارة الداخلية السورية، بهدف الحد من التعاملات غير النظامية والسيطرة على سعر الصرف. ونفذ المركزي، مؤخراً، بالتعاون مع وزارة الداخلية والضابطة العدلية حملات تفتيش واسعة شملت معظم المحافظات (دمشق، ريف دمشق، حلب، حمص، حماة، اللاذقية، طرطوس، درعا، دير الزور، الرقة، إدلب)، ووجه 755 إنذاراً لمنشآت ومحال تمارس أعمال الصرافة أو تحويل الأموال دون ترخيص أو تتجاوز تراخيصها المحددة، بموجب أحكام المادة "25" من القانون رقم "24" لعام 2006 وتعديلاته.

ومن جملة الإجراءات الجديدة للمركزي، بحسب رصد عنب بلدي، فرض عقوبات مالية وإنذارات بحق شركات ومكاتب الصرافة التي تعمل بعد نهاية الدوام المحدد لها في الخامسة مساءً، الأمر الذي يسهم، بحسب ما أفاد به أحد مديري شركات الصرافة بدمشق لعنب بلدي (تحفظ على نشر اسمه)، في: • اتساع نشاط السوق الموازية بعد ساعات الإغلاق، وهو سبب رئيس لتذبذب سعر الصرف. • الإزدحام والتراكم من قبل العملاء في ساعات الدوام الرسمي، مما يؤخر حركة السيولة النقدية وتأمين المشتريات اليومية للأسواق. • نشوء حالة من الضابطة لدى التجار في تسعير البضائع والسلع الأساسية، نتيجة وجود سعرين للصرف قبل نهاية الدوام وبعده. • وبلغ عدد مؤسسات الصرافة المرخصة رسمياً المسجلة لدى البنك المركزي نحو 40 شركة ومكتب صرافة، منها نحو 11 إلى 14 شركة مساهمة ورئيسة كبرى وعدد من المكاتب التضامنية. ويرتبط التركيز المكثف الحالي

لـ"مصرف سورية المركزي" على تنظيم سعر الصرف وحظر الأنشطة غير المرخصة، أو المرخصة والممتعة في الوقت نفسه عن تسوية أوضاعها (26 شركة ومكتباً قائمة من الشمال السوري)، بمزيج متكامل من الضغوط والشروط الدولية والضرورات الاقتصادية المحلية الراغبة في إعادة دمج سوريا بالنظام المالي العالمي.

وحسب مسار جولات وتصريحات

ولقاءات مسؤولي المالية السورية والمركزي السوري الخارجية، يتضح أن: • المؤسسات الدولية (مثل صندوق النقد والبنك الدوليين) أو البنك الفيدرالي الأمريكي لا تمنح موافقات لفك العزلة المالية على سوريا، أو تفعيل علاقات البنوك المراسلة، دون تطبيق صارم لمعايير مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

• إعادة ربط المصارف السورية بشبكة "SWIFT" والمنظومة المصرفية الدولية بحرية وسلاسة، تشترط وزارة الخزانة الأمريكية (OFAC) والفيدرالي الأمريكي التأكيد من أن سوق الصرافة

العملات الأجنبية في المنطقة بالمكاتب والشركات التي تحصل على موافقات أصولية من المركزي. • إغلاق المحال والمكاتب العشوائية غير المرخصة لتفادي غسل الأموال ومخاطر الاحتيا.

• الاشتراط على الراغبين بتسوية أوضاعهم تقديم وثائق الإفصاح عن مصدر الأموال وإيداع الوديعة القانونية المحددة بالقطع الأجنبي لدى "مصرف سورية المركزي" لضمان سير التعاملات.

ويملك أصحاب الشركات والمكاتب في الرقة تراخيص رسمية وإيداعات مالية سابقة مدفوعة لدى الإدارة المالية السابقة التابعة لـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المنحلة، وفقاً لشهاداتهم لمراسل عنب بلدي، فيما يبلغ عدد شركات الصرافة العاملة في هذه المحافظة وحدها 26 شركة وعدد المكاتب نحو 40 مكتباً.

وينص قرار المركزي السوري رقم "199 ل أ" المتعلق بشروط ترخيص الشركات (القادمة من الشمال السوري)، الذي حصلت عنب بلدي سابقاً على نسخة منه، إلى جانب الوثائق الرسمية التي ترفد السوق الموازية. • الوثوثيات، على عدة بنود أهمها تقديم الشركة ما يُشعر بإيداع مبلغ 1.25 مليون دولار أمريكي على الأقل في الحساب المفتوح باسم المؤسسة لدى المركزي.

وبحسب القرار، يعتبر هذا المبلغ جزءاً من رأسمال الشركة المدفوع.

تنظيم الفاعلين لإدارة سعر الصرف تتجه إدارة السوق النقدية في سوريا نحو مرحلة مفصلية، وفقاً لما قاله الخبير الاقتصادي والمالي السوري الدكتور إبراهيم نافع قوشجي، إذ إن "تنظيم قطاع الصرافة والحوالات يعني ضبط الأطراف الفاعلة، وليس

فرض السعر"، وهذا التمييز ليس مجرد ترف شكلي، بل هو الفتح لفك تشفير أهداف الرقابة النقدية المرتقبة من قبل "مصرف سورية المركزي".

12 مليون دولار في دمشق وستة ملايين في حلب يومياً

وفقاً لمعطيات النشاط التجاري وحجم السيولة والحوالات المتداولة، يقدر الدكتور قوشجي حجم التداول اليومي للقطع الأجنبي في المدن الكبرى كالتالي:

• **العاصمة دمشق:** يتراوح حجم التداول اليومي بين ثمانية ملايين و12 مليون دولار أمريكي، وقد يرتفع ليلاص 15 مليون دولار أمريكي في فترات ذروة النشاط التجاري والمواسم.

• **مدينة حلب:**

يتراوح حجم التداول اليومي بين أربعة ملايين وستة ملايين دولار أمريكي، تتبع حركة المنشآت الصناعية والتجارية. وتغطي هذه الأرقام إجمالي التعاملات في السوقين النظامية وغير النظامية، بما فيها شركات الصرافة المرخصة المسجلة بالمركزي السوري، البالغ عددها نحو 40 شركة ومكتباً، إضافة إلى المنشآت غير المرخصة وشركات الحوالات غير الرسمية.

ورغم أن السوق غير المشروعة لا تلغى كلياً على السوق النظامية، فإنها تشكل منافساً قوياً لها يعتمد على السرعة بل بتقنية البنية النقدية، ولكن ذلك لا يمثل أداة سحرية لتغيير أو إدارة السعر

أسباب خروج سعر صرف الليرة عن مظلة التنظيم

حول العلاقة بين سعر الصرف الرسمي والسعر في السوق السوداء، مع تنظيم واقع شركات ومكاتب الصرافة، أوضح الخبير الاقتصادي السوري أن سعر الصرف يعد انعكاساً لتوازنات واختلالات الاقتصاد الكلي البحتة بمعزل عن هوية النفذ للعمليات، وتتحدد هذه التوازنات بالاستناد إلى جملة مؤشرات، أبرزها:

• حجم الاحتياطيات الأجنبية المتاحة لدى المرف المركزي.

• مستويات الإنتاج المحلي وحجم التجارة الخارجية (الصادرات والمستوردات).

• معدلات التضخم ومستوى الثقة العامة بالاقتصاد وتوقعات السوق. وبناء عليه، يمثل تنظيم الأطراف المصرفية العاملة في السوق السورية شرطاً مسبقاً وبنويًا لنجاح أي سياسة نقدية، ولكنه لا يعتبر أداة لتغيير السعر أو إدارته بشكل مباشر.

ولا تعبر الإجراءات الرقابية عن حملة أمنية أو إدارية مؤقتة، بل هي عملية إعادة تأسيس شاملة للقطاع المالي ترتكز، بحسب قوشجي، على:

• ترسيخ الالتزام التام بالقوانين والنصوص التشريعية النافذة. • حماية التعاملات التجارية من التشويه وتكريس الشفافية في توثيق العمليات.

• تحجيم الأنشطة غير النظامية والحد من اتساع السوق السوداء.

• توطيد علاقة منضبطة وشفافة بين الفاعلين في السوق والمركزي.

وتشكل خطوات المركزي بجمعلها، سواء كانت بدافع توصيات دولية أمريكية، أو في إطار ضبط سعر صرف الليرة، خطوة هيكلية تستلزم تأهيل البنية المالية والنقدية في سوريا، بهدف جعل السوق أكثر استقراراً وأقل عرضة للمضاربة، وتمهيد الطريق مستقبلاً أمام تطبيق سياسات نقدية أكثر ثقاة متى اكتملت ظروفها الاقتصادية.

طقوس وعادات لم تندثر السوريون يستقبلون مواليدهم بالعقيقة و"الكرابية" و"البهار"



تكتف، ضاربة المواليد وطقوس استقبالهم بين المحافظات السورية لكنها تنفي في عادات مولودة تجمع العائلات ودمشق، بالوافدين الجدد أصب بدعي، مولودة بالذكاء الاصطناعي

عنب بلدي - خاص

"أكثر ما يعني لي في الزيارات ضيافة الكراوية"، تقول أم مالك من حي الميدان في دمشق، وهي تستعيد واحدة من العادات التي ترافق استقبال المولود الجديد، فمع قدوم الطفل، لا يتغير إيقاع البيت وحده، إذ تبدأ الاستعدادات لاستقبال الأقارب، وتُحضّر الضيافة، ويحمل هداياهم أو "النقوش"، لتتحول الأيام الأولى بعد الولادة إلى مناسبة تتشارك فيها العائلة فرحتها.

ولا تنتهي الطقوس عند الولادة، فعندما يبدأ الطفل بالمشي، تربط قدماه بخيط يعرف باسم "الشركال"، ثم يُقص اختفاً بخطواته الأولى، وغالبًا ما يتولى خاله هذه المهمة.

الحسكة. من أغراض المولود إلى خطواته الأولى في ذاكرة سلافيا يونس الكردية، تبدأ الاستعدادات بجهيز ملابس المولود المعروفة باسم "الدبارة"، وبسعر في سرير خشبي أو حديدي هزاز يُعرف باسم "Dergûş" يُحاك اسمه على غطاءه. كما تُعلق "الخزرة الزرقاء" على القمط (Qundaq) بهدف حماية الطفل من العين الحاسدة وفق العنقد الشعبي.

وترتبط الولادة أيضًا بالعقيقة، إذ يُذبح خروف أو خروفان، ثم يُدعى الأقارب والجيران إلى وليمة الغداء.

ومن العادات لدى بعض الكرد اختيار شخص يُعرف باسم "الكريف" أو "Kiri" ليحتضن الطفل في أثناء الختان أو "الطهور"، وتنشأ بين العائلتين علاقة قرابة اجتماعية متينة.

وعندما يبدأ الطفل بالمشي، تُحضّر العائلة طعاماً يُعرف باسم "الدانوك"، ويوزع على الأطفال. وتُربط قدما الطفل بخيط أو شريط ملون يُسمّى "Kostek" ثم يُقطع على يد شخص آخر، غالبًا ما يكون سريع المشي، ويرمز ذلك، وفق المعتقد الشعبي، إلى فك القيود وإزالة العقبات أمام الطفل. وترافق الزيارات العائلية ضيافة الشاي الكردي الثقيل المعروف باسم "الخمين"، إلى جانب البسكويت أو الحلويات البسيطة.

حماة وحمص. "المغلي" والهدايا في بعض بيوت حماة، يُقَمّ "المغلي"، المعروف أيضًا باسم "الكراوية"، والمُحضّر من الشمر واليانسون ويُحلى بالسكر بحسب الرغبة، ثم يُزيّن بالجوز البليدي.

وتتعامل بعض العائلات مع المشروب بوصفه تقليدًا مرتبطًا بالعناية بالأم خلال هذه الفترة، انطلاقًا من معتقدات شعبية تربط تناوله بالتعافي وتقوية الدم.

كما اعتادت أسر تقديم "مغلي الثوم"، وهو طبق من البطاطا والثوم والدهن، إلى جانب الهدايا والمبلغ

وقالت سمر الشوفي (55 عامًا)، وهي من أهالي السويداء، لعنب بلدي، إن هذه العادات لا تزال حاضرة، وإن كانت بعض الأسر قد وسّعت أشكال جعل السوق أكثر استقراراً وأقل عرضة للمضاربة، وتمهيد الطريق مستقبلاً أمام تطبيق سياسات نقدية أكثر ثقاة متى اكتملت ظروفها الاقتصادية.

وفي ريف حمص، رُزق ابن سيدة من منطقة وادي النصاري بطفلة، فزيّنت العائلة المنزل لاستقبال الزوار، ورافق الأقارب الأم إلى المستشفى. وقُمنّت

الأسرة للمهنيين "المغلي" والعصير أو القهوة، إلى جانب الشوكولا والحلويات، في مناسبة شارك فيها الأقارب فرحة الأسرة بالمولود.

حلب. "المولد" والقهوة المرة بحسب الجدة صباح، تبدأ بعض طقوس استقبال المولود في حلب برفع الأذان في أذنه اليمنى والناداة بالإقامة في أذنه اليسرى، ثم ذبح العقيقة وتوزيعها، كما اعتادت في حالة أبنائها وأحفادها.

وبعد خروج الأم من المستشفى، يُقام احتفال في المنزل يُعرف باسم "المولد"، ويُدعى إليه الأقارب والمقربون. ويحمل الزوار معهم "النقطة"، وهي مبلغ مالي أو هدية من الذهب. ويبقى "المغلي" المُحضّر من "الكراوية" من أبرز ملامح الضيافة الحلبية، ويُقَمّ مزيّنًا بالجوز واللوز وجوز الهند، إلى جانب القهوة المرة والسكر أو الرحا.

وقالت صباح (السيدة السبعينية)، إن هذه العادات لا تزال حاضرة في أساسياتها، خصوصًا "المغلي" و"النقطة" والقهوة المرة، لكن "المولد" والتجمعات الكبيرة أصبحت ناطقًا تبعًا لظروف كل عائلة.

درعا. "القرفة" عنوان الضيافة

بعد أن رُزق محبوب الحشيش بطفل، استقبل وعائلته المهنيين وفق العادات المتوارثة في درعا، حيث قُمنوا مشروب "القرفة" المضاف إليه الجوز إلى جانب قطع صغيرة من الحلالة الطحينية والحلويات والقهوة.

وترافق هذه الضيافة زيارات الأقارب والمعارف للتهنئة، في صورة أخرى من صور الاحتفاء بالمولود، تختلف فيها نكهة المشروب، بينما تبقى مشاركة الأسرة فرحتها حاضرة.

عادات تتغير وذاكرة عائلية تستمر

من "الخزرة الزرقاء" في الحسكة، إلى "البهار" في السويداء، و"الكراوية" في دمشق وحلب، و"القرفة" في درعا، تحمل طقوس استقبال المولود تفاصيل مختلفة بين المحافظات، لكنها تتقاطع في حضور الضيافة والهدايا واجتماع الأقارب.

وبعض هذه الطقوس لا يتوقف عند الأيام الأولى بعد الولادة، بل يمتد إلى مراحل لاحقة، مثل الاحتفال بيده الطفل المشي.

ومع مرور الوقت، غيّرت بعض الأسر أشكال الاحتفال، من تزيين المنزل وتوزيع الحلوى التي تحمل اسم الطفل أو صورته، إلى تقليص التجمعات المكيّرة.

ولا تزال هذه العادات تحتفظ بمكانها في الذاكرة العائلية، سواء بقيت بصورتها القديمة أو اتخذت أشكالاً جديدة، ففي الضيافة التي تُحضّر، والهدية التي تُقَمّ، والاجتماع الذي يجمع الأقارب، يتحول قدوم المولود من حدث يخص أسرته وحدها إلى مناسبة يتشاركها محيطها الاجتماعي.



وقفة لأصحاب مكاتب شركات صرافة أمام مبنى فرع "مصرف سورية المركزي" بدير الزور احتجاجاً على إغلاق محال صرافة - 23 تشرين الأول 2026 (عنب بلدي)

<div><div></div><div>دولار أمريكي</div></div> <div><div>▲</div><div>مبيع 143.25</div></div>	<div><div></div><div>شراء 142.5</div></div>	<div><div></div><div>يورو</div></div> <div><div>▲</div><div>مبيع 159.7</div></div>	<div><div></div><div>شراء 157.6</div></div>	<div><div></div><div>ليرة تركية</div></div> <div><div>▲</div><div>مبيع 2.87</div></div>	<div><div></div><div>شراء 2.84</div></div>
<div><div></div><div>الذهب 21</div></div> <div><div>▲</div><div>113.00\$</div></div>	<div><div></div><div>الذهب 18</div></div> <div><div>▲</div><div>97.00\$</div></div>	<div><div></div><div>الملازوت</div></div> <div><div>=</div><div>1.22\$</div></div>	<div><div></div><div>البترين</div></div> <div><div>=</div><div>1.29\$</div></div>	<div><div></div><div>الغاز</div></div> <div><div>=</div><div>11.17\$</div></div>	<div><div></div><div>اللاجرة</div></div> <div><div>=</div><div>0.7\$</div></div>
<div><div></div><div>الأرز (كغ)</div></div> <div><div>=</div><div>1.31\$</div></div>					

في حوار مع عنب بلدي عن واقع الإنتاج السوري وتجربته الفنية

رسد ميره: الفرص المتاحة تصعب صناعة نجوم جدد

عنب بلدي - أمير حقوق

يواصل الفنان السوري سعد ميره حضوره في الدراما التلفزيونية، منتقلًا بين الأعمال السورية والمسلسلات المعرّبة، ومن بينها مسلسل "حب على ورق"، في وقت تشهد فيه صناعة الدراما تغيرات على مستوى الإنتاج وأساليب العرض والوصول إلى الجمهور.

بدأ ميره مسيرته الفنية مع مشاركته في مسلسل "نهاية رجل شجاع"، المأخوذ عن رواية والده، الروائي السوري حنا ميره، ليواصل بعدها العمل في تجارب تلفزيونية متنوعة، تبعًا للتحوّلات التي تشهدها الدراما، سواء على مستوى طبيعة الأدوار أو فرص العمل المتاحة للممثلين.

وفي حوار مع عنب بلدي، تحدث ميره

عن تجربته في "حب على ورق"، ورؤيته لواقع الإنتاج الدرامي السوري والحاجة إلى الاستثمار فيه، وفرص الممثلين الشباب في صناعة النجومية، إلى جانب موقفه من حضور المرأة في الدراما، وأثر اسم والده في مسيرته الفنية.

الأعمال المعرّبة والمنصات.

الوصول إلى جمهور جديد شارك ميره مؤخرًا في المسلسل المعرّب "حب على ورق"، وذلك مع اتساع حضور المسلسلات المعرّبة، إذ يبرز النقاش حول أسباب انتشارها، ودور المنصات في تغيير عادات المشاهدة، ومدى تأثير هذه الأعمال في خيارات الممثلين.

ويرى ميره أن المنصات أتاحت الوصول إلى جمهور جديد، ولا سيما الأجيال التي باتت تعتمد عليها في متابعة الأعمال الدرامية.

مينه قال إن هذه الأعمال تتوجه إلى جمهور يتابع المنصات الرقمية، التي أصبحت وسيلة تسويق وعرض مختلفة عن الطرق التقليدية، معتبرًا أن المسلسلات الطويلة، رغم أن بعض المشاهدين لا يفضلونها، تمتلك قدرة على جعل الجمهور يعيش مع شخصياتها وعائلاتها على مدى أشهر، ويتابع تفاصيل حياتها بصورة مستمرة.

وأشار إلى أن المنصات مهمة في تقديم الممثل للجمهور، وأن المشاركة في عمل معرّب لا تختلف، من حيث المبدأ، عن المشاركة في أي تجربة أخرى، إذ تتوقف المسألة على طبيعة العمل ومدى ملاءمته للممثل.

أخرى، مستشهدًا بالدراما المصرية التي تحافظ، بحسب رأيه، على حضور مستمر لهذه العملية.

وقال إن فرص الظهور المتاحة للممثلين لا تتيج دائمًا صناعة نجوم جدد، وإن ظهور اسم جديد بصورة لافتة قد يحدث بعد سنوات طويلة. وأكد ضرورة إفساح المجال أمام الجيل الشاب، معتبرًا أن على الممثل أن يترك أن لكل مرحلة عمرية أدوارها، وأن يترك مساحة لمن يأتي بعده.

وفيما يتعلق بتركيز البطولات على أسماء محددة خلال المواسم الرمضانية، ربط ميره دور الجمهور بتحديد حضور الفنانين، لافتًا إلى تأثير الجهات التي تصنع التقييمات الفنية والتغطيات الإعلامية، داعيًا إلى منح الوجوه الجديدة فرصة للظهور وعدم الاكتفاء بتكرار الأسماء نفسها.

الدراما السورية تفقد آليات واضحة لصناعة النجم، مقارنة بتجارب درامية عربية أخرى، كالدراما المصرية، ويجب منح الوجوه الجديدة فرصة للظهور وعدم الاكتفاء بتكرار الأسماء نفسها.

سعد ميره - فنان سوري

”

المرأة في الدراما.

حضور يتجاوز الأدوار المساندة تحضر المرأة في الدراما السورية بوصفها شخصية محورية في العلاقات العائلية والاجتماعية، لكن طبيعة الأدوار والمساحات الممنوحة لها تظل جزءًا من النقاش حول صورة المرأة على الشاشة. وقال ميره، إن دور المرأة يتجاوز حدود الشخصية المساندة، لأنها تؤدي دورًا أساسيًا في تشكيل المجتمع وحياة أفرادها. وأضاف أن المرأة هي الأم والأخت والزوجة، وأن الحياة اليومية لا يمكن فصلها عن حضورها وتأثيرها، مشيرًا

غياب غامض يقود إلى الانتقام

تبدأ أحداث المسلسل بمغامرة أحد الأصدقاء قريته في ظروف غامضة مرتبطة بالقرية التي يسكن فيها، لتطول سنوات غيابه قبل أن يعود محمّلًا برغبة في الانتقام، في مسار يقوده إلى مواجهة أقرانه وعائلته وأهالي القرية. ومع عودته، تصاعد الخلافات بينه وبين المحيطين به، وتتكشف أسرار قديمة تعيد فتح ملفات الماضي، وتضع العلاقات العائلية والاجتماعية أمام اختبارات جديدة. وتشكل هذه العودة نقطة انطلاق للأحداث، التي تتداخل فيها الرغبة في الانتقام مع النزاعات التي تهدد استقرار القرية.

تدور الحكاية في إطار زمني يعود إلى منتصف ثمانينيات القرن الماضي، مستندة إلى صراعات بين الشخصيات لتتكشف تدريجيًا مع تطور الأحداث.

عمل يجمع ممثلين من سوريا ولبنان يتولى المخرج السوري محمد عبد العزيز إخراج المسلسل، وهو من كتابة

إلى أن الرجل الذي يظهر في المجال العام يستند، في كثير من الأحيان، إلى دور توثيقه المرأة داخل الأسرة. ووصف الأومّة بأنها نعمة، معتبرًا أن مكانة المرأة في المجتمع تجعل حضورها في الدراما ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها.

حنا ميره.

إرث لا يغني عن إثبات الذات

رافق اسم الروائي السوري حنا ميره تجربة ابنه سعد في الوسط الفني، ولا سيما أن الأخير دخل عالم التمثيل من خلال مسلسل "نهاية رجل شجاع". وبين ما يمنحه اسم والده من حضور وما يفرضه من مسؤولية، يرى ميره أن الاستمرار في المهنة يتطلب إثبات الذات أمام الجمهور، بصرف النظر عن الاسم العائلي.



لكن السوري سعد ميره - 20 تشرين الثاني 2026 في دمشق

"الرحيل".. دراما سورية- لبنانية عن الغياب والانتقام

ويعتمد هذا النوع من الإنتاج على جمع ممثلين من سوريا ولبنان في عمل واحد، ما يتيح تنوعًا في الشخصيات والخلفيات الاجتماعية ضمن الحكاية الدرامية. وكان مسلسل "خمسة أرواح"، الذي عُرض في رمضان 2026، من الأعمال المشتركة التي جمعت ممثلين سوريين ولبنانيين، من بينهم سعد ميره وكاريس فشار وعادل كرم ورفيق علي أحمد، بإخراج رامي حنا. وتناول العمل قصة "شمس"، الذي يكتشف أنه ورث ثروة رجل نافذ، لكن حصوله عليها يرتبط بالاعور على أشقائه، لتبدأ رحلة تكشف أسرارًا عائلية وصراعات على المال والنفوذ.

عودة الدراما المشتركة

يأتي "الرحيل" ضمن الأعمال السورية- اللبنانية المشتركة التي تسعى إلى استعادة حضورها في الموسم المقبل، بعدما تراجع انتشارها خلال السنوات الأخيرة لصحّة المسلسلات المعرّبة المقتبسة من أعمال تركية.

خطر "متلازمة الاستحقاق"

متى نقول "لا" لأطفالنا؟



يمكن أن الطفل الحديفي يراكه أجدود جسده وثقله العطشة في صم أسرته ومهلها في عند الحاجة عوضًا عن الخوف من أرواح بما يواجهه عنب بلدي/ مؤنّدة بالذكاء الاصطناعي

عنب بلدي - شربان شامي

تبدأ القصة دائماً بنيات طيبة، أيوان يقرّان منح طفلها كل ما حرّمها منه، وحمائته من أي لحظة حزن أو إحباط، لكن مع مرور الوقت، وبلا وعي، يتحول هذا الحب غير المشروط إلى تربية بلا حدود، ليجد الأهل أنفسهم أمام طفل لا يرى في العالم سوى رغباته، ويصطدم بالواقع عند أول كلمة "لا".

الاحتياج مقابل الرغبة

ميّزت العرنوس الفارق بين "الاحتياج" و"الرغبة"، لافتة إلى أن منح الطفل الحب والأمان والتقدير يندرج ضمن الاحتياجات النفسية الأساسية الواجب تلبيتها باستمرار، في حين أن الاستجابة الفورية لطلب الألعاب، أو إعفاءه من المسؤوليات لتجنب بكائه، يعدّان امتثالاً لرغبات عابرة لا لاحتياجات حقيقية.

وطرحت مثالاً تطبيقياً، فعند غضب الطفل لرفض والده شراء هاتف جديد، يُعتبر احتواء مشاعره في تلك اللحظة استجابة تربوية صحيحة، بينما الشراء الفوري له لجرد إسكاته يعزز لديه سلوك الإلحاح.

"متلازمة الاستحقاق" وأبعادها التربوية

يُعرّف "الاستحقاق النفسي المفرط" بأنه نمط فكري وسلوكي يعتقد الطفل من خلاله أن رغباته واجبة التنفيذ فوراً، وأن المحيطين به ملزمون بتلبيةها حتى وإن تعارضت مع القواعد الأسرية، وفق ما أوضحته استشارية علم النفس الأسري الدكتورة هبة كمال العرنوس، في حديث إلى عنب بلدي. ويتجسد هذا السلوك، بحسب العرنوس، في رفض الانتظار ونوبات الغضب عند سماع كلمة "لا"، والمطالبة بامتيازات خاصة، فضلاً عن صعوبة تقبل الخسارة أو مشاركة الآخرين في الأشياء. أما من الناحية الطبية، فأكدت استشارية أن هذه المتلازمة لا تُصنّف اضطراباً نفسياً مستقلاً في المراجع العلمية المعتمدة، بل هي وصف لسلوكيات تربوية شائعة.

وأشارت إلى عدم جواز وصف الطفل بـ"الأناني" في سنواته الأولى، نظراً إلى أن التركيز حول الذات يضعف ضبط الاندفاع يُعدّان أمرين طبيعيين في هذه المرحلة العمرية. وتتحوّل هذه الحالة إلى مشكلة تستدعي التدخل التربوي أو النفسي عندما تصبح نمطاً مستمراً يتجاوز التطور العمري المتوقع للطفل، ويبدأ بالتأثير سلباً على علاقاته و قدرته على التكيف الاجتماعي.

البروتين النباتي

حماية الصحة والبيئة معًا

باتت البقوليات كالعدس والفاصولياء تنصدر المشهد الغذائي الحديث كبديل مستدام للحوم الحمراء والمصنعة. هذا التحول نحو البروتين النباتي لا يضمن فقط خفض الكوليسترول وحماية القلب بفضل وفرة الألياف وقلة الدهون المشبعة، بل يمثل أيضًا أداة فعالة للمساهمة في حماية البيئة وتقليل الأثر البيئي لإنتاج الغذاء.

تتعدد مصادر البروتينات النباتية لتشمل البقوليات، كالعدس والحمص والبقول والفصولياء والبقلاء وفول الصويا، بالإضافة إلى المكسرات والبذور.

تعزيز صحة القلب والأشرايين

قالت اختصاصية التغذية العلاجية الدكتورة نور قهوجي، في حديث إلى عنب بلدي، إن فوائد هذه المصادر تتباين تبعًا لنوع الطعام وطريقة تحضيره. وتكمن القوة الحامية لهذه البادئات في تركيبها الغذائية، بحسب قهوجي، فالبقوليات غنية بالألياف القابلة للذوبان التي تعمل مباشرة على خفض مستويات الكوليسترول الضار في الدم.

وفي المقابل، تقدم المكسرات والبذور دهونًا غير مشبعة تسهم في تعزيز صحة الشرايين وتحسين الجودة الغذائية للنظام الغذائي، لا سيما عند اعتدائها كبديل صحي للدهون المشبعة.

بدائل عملية يمكن تطبيقها في كل منزل

- العدس: يحتوي كوب العدس المطبوخ على نحو 18 غرامًا من البروتين. يمكن إعداد شوربة العدس، أو الحنطة البرغل، أو إضافة العدس إلى صلصة المعكرونة بدلًا من جزء من اللحم. وعند تناوله مع البصل أو الفليفلة، يتحسن امتصاص الحديد النباتي.
- الحمص والفول: يوفر كوب الحمص المطبوخ نحو 15 غرامًا من البروتين. يمكن تحضير الحمص بالطبخية، أو إضافته إلى السلطة، أو إعداد وجبة فول مع الخضار وكمية معتدلة من زيت الزيتون. هذه الخيارات اقتصادية ومشبعة، وتتناسب الفطور والغداء.
- الفاصولياء والبازلاء: يمكن طبخ الفاصولياء مع الطماطم والخضار، أو استخدامها في إعداد أطباق منزلية مشوية بدلًا من "البرغر" الجاهز. أما البازلاء، فيمكن إضافتها إلى الأرز و"البقالات".
- فول الصويا والتوفو: يتميز الصويا باحتوائه على جميع الأحماض الأمينية الأساسية. ويمكن استخدام التوفو مع الخضار والأرز، أو إضافة حبوب الصويا المطبوخة إلى السلطات. وقد يسهم استبدال بعض البروتينات الحيوانية بروتين الصويا في خفض الكوليسترول الضار بدرجة متواضعة.
- المكسرات والبذور اللوز والجوز والفستق وبذور القيقطين توفر البروتين والدهون غير المشبعة والمعادن. حفنة صغيرة يوميًا تقارب 30 غرامًا، يمكن أن تكون وجبة خفيفة مفيدة أو إضافة للسلطة والشوفان، مع الانتباه إلى سعراتها المرتفعة نسبيًا.

كيف يستفيد الكوكب من تقليل استهلاك اللحوم؟

أكدت اختصاصية التغذية العلاجية أن التحول نحو البدائل النباتية الطبيعية يسهم بشكل مباشر في حماية البيئة وتخفيف التغير المناخي من خلال عدة محاور رئيسية:

- خفض الانبعاثات: يقلل الاعتماد على البقوليات من غازات الدفيئة المرتفعة الناتجة عن قطاع الثروة الحيوانية، وخاصة تربية البقر.
- حماية الموارد الطبيعية: يسهم استبدال اللحوم بالبروتينات النباتية في توفير مساحات شاسعة من الأراضي والمياه التي تستهلكها الأعلاف وإنتاج اللحوم.
- الاستدامة اليومية: تتيح التغييرات البسيطة (مثل استبدال بعض وجبات اللحوم بالمحسرة، أو الفاصولياء، أو الحمص) تحقيق أثر بيئي إيجابي مستدام دون الحاجة لتبني حمية قاسية.

التحول الغذائي الأمن

اعتبرت قهوجي أن الاستدامة البيئية وتحسين الصحة العامة لا يتطلبان الاستغناء الكامل عن اللحوم، بل يمكن تحقيق فوائد ملموسة للكوكب بمجرد تقليل استهلاك اللحوم الحمراء والمصنعة، والاعتماد المتوازن على البدائل النباتية.

ولفتت إلى أنه في حال اختيار التحول إلى نظام نباتي كامل، يصبح التخطيط الغذائي السليم أمرًا ضروريًا لتعويض بعض العناصر الحيوية التي يفتقر إليها هذا النظام، وفي مقدمتها فيتامين B12 والحديد والزنك والكالسيوم.

تستعد الدراما السورية واللبنانية لتقديم مسلسل "الرحيل"، من إخراج السوري محمد عبد العزيز، وبطولة لجين إسماعيل ونظلي الرواس ووسام حنا، ضمن الأعمال المنتظرة للموسم



الفنان لجين إسماعيل ووسام حنا ونظلي الرواس في تصويرين صورة مسلسل "الرحيل" (تصديق أجي)

بمنحة من الاتحاد الآسيوي

"الياسمين".. أول ملعب بالعشرب الهجين في سوريا

عنب بلدي - غنى جبر

في إطار الجهود الرامية إلى تطوير البنية التحتية لكرة القدم السورية وتأهيل المنشآت الرياضية، وقّع الاتحاد السوري لكرة القدم، في 23 من تشرين الأول الماضي، اتفاقية مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للاستفادة من منحة ضمن برنامج "AFC Equal Pitch"، تتضمن إعادة تأهيل أرضية ملعب "الياسمين" (ملعب مدينة تشرين سابقاً) في دمشق باستخدام العشب الهجين (Hybrid Grass).

وقال الاتحاد السوري، إن المشروع يهدف إلى رفع جاهزية الملعب وتطوير بنيته التحتية، بما يسهم في تهيئته لاستضافة مباريات المنتخب الوطنية السورية على المستوى الدولي، وفقاً للمعايير والمعايير المعمدة.

ويأتى الوضع الأمني في مقدمة هذه المعايير، وبحسب الملحم، يوجد تحسن ملموس في هذا الملف بهدف إرساله إلى لجان التفقيش للكشف على الواقع للمشروع وتغطية تكاليفه المالية بالكامل، من دون تدخل أو ارتباط مالي من الاتحاد السوري في العقد المبرم بين الطرفين.

وبالتوازي مع ذلك، أعلن الاتحاد السوري استئناف استنفاده من برنامج "AFC Enhance Programme" المخصص لدعم الاتحادات الأعضاء ماليًا، بعد تعذر الاستفادة منه خلال الفترة الماضية، بسبب العقوبات والقيود التي أثرت على الإجراءات المالية والتحويلات المصرفية المتعلقة بسوريا.

ويتيح استئناف البرنامج للاتحاد السوري العودة إلى الاستفادة من الدعم الآسيوي المخصص لتطوير الاتحادات الأعضاء، بعد استكمال الإجراءات والموافقات اللازمة.

وأشار الملحم، لعقب بلدي، أن الاتحاد السوري لكرة القدم، علاه الملحم، إن تأهيل ملعب "الياسمين" في دمشق يأتي ضمن برنامج "AFC Equal Pitch"، الذي ينفذه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لدعم الاتحادات الوطنية.

وأضاف الملحم، لعقب بلدي، أن الاتحاد السوري استفاد من البرنامج خلال العام الحالي في تغيير أرضية ملعب "البوتشي" التدريبي في مدينة "الفيحاء" الرياضية إلى عشب صناعي، فيما تنص الاتفاقية

الحالية على استبدال أرضية ملعب "الياسمين" بعشب هجين (Hybrid). وتكمن أهمية المشروع في تجهيز ملعب "الياسمين" ليصبح الوحيد في دمشق المزود بأرضية من العشب الهجين القبول دوليًا وآسيويًا، بحسب الملحم، ما قد

خلل بالتنظيم أم ظروف اجتماعية؟

الاحتقان بملاعب "الرسلة" السورية

عدة، في ظل تصاعد الاحتقان والشتائم إلى مستويات بات من الصعب تحملها. وفق الإعلامي الرياضي، المختص في رياضة كرة السلة، عبد الرزاق حمدون، في حديث إلى عنب

بلدي، إن التعصب الرياضي موجود الذي يطرح تساؤلات حول العوامل التي تدفع المنافسة الرياضية إلى صدامات جماهيرية، وسبل الحد منها، وسط مطالب بتطبيق عقوبات رادعة واتخاذ إجراءات عملية تحول دون تكرار التجاوزات.

ويعتبر ضبط سلوك الجماهير من التحديات التي تواجه الاتحادات الرياضية، إذ يتطلب الحد من التجاوزات وضع لوائح واضحة للعقوبات، وضمان تطبيقها على الأندية والمخالفين دون استثناء، إلى جانب اتخاذ تدابير تنظيمية وأمنية تحول دون تحول المنافسة الرياضية إلى مصدر للصدام بين المشجعين.

غيب القانون والشفافية تحولت الملاعب السورية إلى ساحات للتصادم بين الجماهير نتيجة عوامل



الاتحاد السوري لكرة القدم يوقع اتفاقية مع الاتحاد الآسيوي لإعادة تأهيل أرضية ملعب "الياسمين" في دمشق 23 تشرين الأول 2026 الاتحاد العربي السوري لكرة القدم

تعد مدينة "الياسمين" الرياضية في دمشق من المنشآت الرياضية التي تضم مرافق متعددة لممارسة الألعاب الرياضية واستضافة البطولات، بينها الملعب الرئيس ومرافق تدريبية ومسبح أولمبي.

وفي إطار خطط تطوير المنشآت الرياضية خلال عام 2026، أعلن مدير المدينة، عساف خليفة، عن خطة لتأهيل عدد من مرافقها، تشمل إنشاء ثلاث هونغارات رياضية مخصصة للاتحادات، وصيانة الملعب الرئيس وتحديث مضمار ألعاب القوى وأنظمة تصريف المياه، إلى جانب تأهيل المسبح الأولمبي وإنشاء فندق رياضي من فئة خمس نجوم، من المقرر أن يبدأ استقبال الزوار في منتصف عام 2027، وفقاً لتصريحات خليفة لصحيفة "الثورة السورية".

البحث عن الأخبار

يتحول إلى مصدر توتر

كيف تتجوى

من فخ "التصفح

السوداوي"؟

تفتح هاتفك لتقرأ خبراً واحداً عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو حتى المواقع الإلكترونية، ثم تكتشف أن نصف ساعة اختفت بين حرب وكراثة وتحذير جديد، تواصل البحث عن معلومة تلمنثك، لكن الشاشة تمتدح سبباً آخر للقلق.

هذه الحلقة المفرغة تُعرف باسم "التصفح السوداوي" (Doomscrolling)، أي الاستغراق المتكرر في متابعة الأخبار السلبية، حتى عندما يصبح التوقف أكثر راحة.

يوضح خبير علوم "الويب" والمدرّب المعتمد لدى أكاديمية "أكسفورد" بشار سعد، في حديث إلى عنب بلدي، أن هذا المصطلح لا يعني كل تصفح طويل، فالتمرير اللانهائي لتصميم يحمل منشورات جديدة باستمرار، بينما يصف "Doom-scrolling" سلوكاً يرتبط بالاحتوى للقلق.

مفارقة الانتباه والانزعاج

تجمع المنصات بين تصميم الواجهة وأنظمة التوصية، وفقاً لسعد، فالصفحة التي لا تنتهي تقلل فرص التوقف الطبيعي، والتشغيل التلقائي ينقل المستخدم إلى محتوى جديد دون اختيار، متعمد في كل مرة.

أما الخوارزميات فتستدل على اهتمامك من سلوكك. تفاعلات المستخدم في "تيك توك" مثلاً، ومنها وقت المشاهدة والإعجاب والمشاركة وتجاوز المقاطع، تدخل في ترتيب المحتوى المقترح أكثر من عوامل أخرى.

وهنا قد تنشأ مفارقة: مشاهدة مقطع مزعج حتى نهايته بدافع القلق قد تقرأ بوصفها اهتماماً بالنص، لا رغبة في تجنّبه، فالانتباه الذي تقيسه المنصة لا يساوي بالضرورة الراحة التي يشعر بها المستخدم.

ولا يكفي ذلك للقول إن كل منصة تعتمد نشر

الخوف، لكنه يفسر كيف يمكن أن تكرر

الموضوعات التي تستحق انتباهنا، حتى عندما

نستمر في متابعتها بدافع الانزعاج.

متى يصبح الأمر مشكلة؟

يشير موقع "هارفارد هيلث" إلى أن الإفراط في متابعة الأخبار المقلقة قد يرتبط بالتوتر واضطراب النوم، ومع ذلك، فإن وصف العادة بالإدمان في الحديث اليومي لا يشكل وحده تشخيصاً طبياً.

السويداء القديمة.. "سؤادة" ابنة البازلت

في الجنوب السوري، تكشف مدينة السويداء القديمة عن مراحل متعاقبة من تاريخها العمراني، توثقها بقايا أسوار ومعابد ومنشآت ضخمة شُيّدت من الحجر البازلتي الأسود. وتعكس هذه الآثار تحولات المدينة من مستوطنة محصنة إلى مركز عمراني شهد نهضة معاربية خلال العهد الروماني.

تقع المدينة على بعد نحو 90 كيلومتراً جنوب دمشق، وعلى ارتفاع يقارب 900 متر عن سطح البحر، وتعود تسميتها إلى اسمها القديم "سؤادة"، الذي يشير إلى السودا، نسبة إلى لون البازلت المستخدم في بناء منشآتها، قبل أن تُعرف في العصر الروماني باسم "ديونييسيا"، نسبة إلى الإله ديونيسوس.

حظيت المدينة باهتمام الرحالة والباحثين منذ مطلع القرن الـ19، إذ وثّقوا مبانيها وثقوشها وشهدته منذ منتصف القرن الماضي أدى إلى إخماء عدد من معالمها الأثرية أو اندماجها في النسيج العمراني الحديث.

من مستوطنة محصنة إلى مدينة تمتد أقدم مراحل تطور السويداء السويداء القديمة إلى العصر الفارسي- الهلنستي، حين أقيمت مستوطنة صغيرة في الجزء الشمالي الغربي من المدينة



يوت باثية قطعة من قرية امتان بالسويداء - 15 نيسان 2026 (عنب بلدي)

المؤشر العملي هو أثرها: هل تؤخر نومك؟ هل تقطع عملك مراراً؟ وهل تنتهي من التصفح أكثر توتراً، ثم تعود إليه بلا هدف واضح؟

مواجهة "التصفح القهري"

يوصي سعد بوضع خارطة طريق عملية للحد من الاستنزاف الرقمي، تبدأ بفرض حدود صارمة مع الشاشات، إذ ينصح بتخصيص فترتين قصيرتين فقط يومياً لمتابعة الأخبار عبر مؤقت زمني ومصادر محددة، مع إيقاف الإشعارات وميزات التشغيل التلقائي.

ولتحسين جودة المحتوى، يشدد الخبير التقني على أهمية تفعيل خيار "غير مهم"، وكتم الحسابات المزجة لتجنب الجدالات، إلى جانب مراجعة أدوات إدارة الوقت داخل التطبيقات.

وتتضمن الاستراتيجية أيضاً خطوة تحليلية برصد مدة الاستخدام والشعور بالصاحب لها اليوم كامل لتحديد الفترات غير الفعالة، فضلاً عن إبعاد الهاتف عن السرير عند النوم واستبداله بأنشطة هادئة. كما يطرح تساوًلاً حاسماً يوجهه المستخدم لنفسه: "ما المعلومة التي أبحث عنها الآن؟"، معتبراً غياب

الإجابة مؤشراً لضرورة التوقف.

ورغم أن الهدف هو البقاء على اطلاع دون

استنزاف نفسي وجسدي، يشدد سعد على أن

تحول التصفح إلى سلوك قهري يستدعي فوراً استشارة مختص في الصحة

النفسية.

الذي يعود تاريخ بنائه، وفق عناصره الزخرفية، إلى نحو نهاية القرن الأول قبل الميلاد.

ولا تزال ثلاثة من أعمدته قائمة حتى اليوم في شارع البلاطة وسط المدينة، لتشكل شاهداً على تاريخها الديني والمعماري.

المرحلة الثالثة. نهضة معمارية ومنشآت ضخمة بين نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي، شهدت مدينة السويداء القديمة تحولات عمرانياً واسعاً، تتجلى في تشييد مجموعة من المباني الضخمة في الجهتين الجنوبية والغربية من المدينة الحالية، وفق

مخطط هندسي منتظم وُضعت المنشآت على أساسه.

وضعت هذه المنطقة مسرحاً كبيراً يبلغ قطره

69 متراً ويتسع لنحو 10,000 متفرج، وإلى الشمال منه، وعلى نقطة المركز نفسها، يقع المسرح الصغير، الذي يبلغ قطره 24 متراً ويتسع لـ140 مقعداً.

كما يحّد المسرح الكبير من الغرب شارع معمد، واتصل من الشرق، عبر ممر عرضه ثلاثة أمتار، ببناء ضخم ذي أعمدة، تحول لاحقاً إلى كنيسة تعود إلى القرن الخامس الميلادي



يوت باثية قطعة من قرية امتان بالسويداء - 15 نيسان 2026 (عنب بلدي)

للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنك إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

كتاب

النور في اليوم العاشر

آلية التحول من التمرد إلى الخضوع

لا يحتاج ترويض النمر إلى كسر أنيابه ومخالبه، فقد يكون تجويعه كافياً لدفعه إلى التخلي عن طباعه، ثم إقناعه بأن الخضوع خيار لا مفر منه. من هذه الفكرة ينطلق الكاتب السوري زكريا تامر في مجموعته "النور في اليوم العاشر"،

كي يكتب عن الإنسان عندما يجد نفسه أمام سلطة تتحكم في حاجاته الأساسية، وتستخدمه لإخضاعه تدريجياً.

لا تتعامل المجموعة مع القمع بوصفه عنفاً مباشراً بحسب، بل تقترب من الطرق التي يؤثر بها القمع في الحياة الإنسانية، ومن أثر الخوف في اختيارات الأفراد.

ويستعين تامر بالحكاية الخرافية والمفارقة والسخرية، لإقدم شخصيات ومواقف تتجاوز حدودها الظاهرة، وتشرع الباب أمام قراءة أوسع لعلاقة الإنسان بالسلطة والمجتمع.

وفي القصة التي تحمل المجموعة عنوانها، يضع تامر القارئ أمام نمر أسير ومرؤوس يريد أن يأمر تلاميذه مهنته.

غير أن ما يجري داخل القفص لا يتعلق بتدريب حيوان على أداء حركات محددة، وإنما يكشف آلية متدرجة لتغيير إرادته، وصولاً إلى اللحظة التي يفقد فيها ما يميزه عن غيره.

تبدأ الحكاية بنمر لا يزال يتذكر الغاية، ويحذق بغضب في الرجال الذين يجتمعون حول قفصه، فيما يشرح المرؤوس لتلاميذه أن نقطة البداية هي عدة النمر، فالجوع، في نظره، هو الوسيلة التي يمكن من خلالها إخضاع خصم قوي لا يستجيب للأوامر.

في الأيام الأولى، يرفض النمر الرضوخ، ويتمسك بطبيعته، لكن المرؤوس يواصل استخدام الطعام وسيلة للعقاب والمكافأة.

ومع مرور الأيام، لا يعود المطلوب من النمر مجرد تنفيذ الأوامر، بل تقليد أصوات حيوانات أخرى، والتصفيق لخطب بل يفهمها، ثم تناول الشاش بدلاً من اللحم الذي اعتاده.

يتقدم الترويض خطوة بعد أخرى، بالتوازي مع تراجع قدرة النمر على مقاومته، حتى يصبح يدفعه إلى القتال مراراً وتكراراً، حتى يصبح تنفيذ الأوامر جزءاً من سلوكه.

وفي اليوم العاشر، يختفي المرؤوس وتلاميذه والنمر والعقصر، وتأتي النهاية بجملة تختصر التحول الذي شهده الحكاية، إذ صار النمر مواطنًا، والقفص مدينة.

تقدم القصة مثلاً واضحاً على الطريقة التي يبني بها زكريا تامر حكاياته، حيث ينطلق من موقف بسيط، ثم يمنحه دلالات تتجاوز الشخصيات والأحداث الظاهرة.

وتتدرج هذه الحكاية ضمن عالم قصصي يهتم بالشخصيات العادية والمهمشين، وبالعلاقات التي يتداخل فيها القهر الاجتماعي مع السياسي والاقتصادي.

كما أن اختياره النمر بطلاً للحكاية يتيح له تجنب الشرع المباشر، فالحيوان الذي يرتبط في الخيلة بالقوة والحرية يتحول، بفعل التجويع والترويض، إلى كائن ينفذ الأوامر التي كان يرفضها.

زكريا تامر

ولد زكريا تامر في دمشق عام 1931، وترك الدراسة في سن مبكرة، وعمل حداداً قبل أن يتجه إلى الكتابة.

بدأ نشر قصصه في خمسينيات القرن الـ20، وأصدر مجموعته الأولى "صهيل الجواد الأبيض" عام 1960، ثم "ربيع في الرماد" عام 1963، و"الردع" عام 1970، و"دمشق الحرائق" عام 1973. قبل أن يصدر "النور في اليوم العاشر" عام 1978.

يعتبر تامر في الصحافة الثقافية، وتولى مهام تحريرية في عدد من المجلات، وشارك في تأسيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا وأواخر ستينيات القرن الماضي.



السوري والانتخابات الإسرائيلية

خطيب بدلة

وأنا أتابع الاهتمام الواسع، الذي أبداه ناشطون سوريون، بالانتخابات الإسرائيلية، خطر لي أن هذا قد يكون نوعاً من التكتيك الجماعي، أو أنه صحوه مفاجئة، جعلت الأشخاص الذين يحاربون الديمقراطية في الليل والنهار، يدركون قيمتها، على نحو مفاجئ.

قد يعترض أحد الإخوة القراء، على ما أقوله، ويسارع إلى تذكيري بأن شعوب هذه المنطقة، عرفت الانتخابات، ومارستها.. نعم، أنا أقر بذلك، ولكن الأنظمة الديكتاتورية، التي قفزت إلى السلطات في هذه البلاد بانقلابات عسكرية، أفرغت مظاهر الحداثة المختلفة، من محتواها، وبضمنها الديمقراطية، وجعلتها تعطي مردوداً عكسياً.. فمع أن الانتخاب عمل سري، هادئ، يعبر عنه المواطن في غرفة مغلقة، حولوه إلى عرس تقرر فيه الطبول، وتلقى أوراق التصويت في الصناديق على إيقاع حركات الدبكة، أما مؤلفو الأغاني، فقد شحذوا مواهبهم في النظم، وكتبوا أغنيات تتضمن كلمة واحدة هي "نعم"، تترافق بتعداد صفات ملفقة للشخص الذي سينتخب "بالصرماية"، ويأتي الملحنون والمطرب ليمغنوا في مديحه، بل تقديسه.. وأما الانتخابات البرلمانية، فأصبحت أكثر عجباً، مقررات المرشحين تحولت إلى مراكز لذبح الخراف، وتمليص كرايش اللحم، وتناول البقلاوة، وفي بعض المناطق دأب المرشحون على توزيع الهدايا، والمغلفات التي تحتوي على المال، وهكذا أصبح الأشخاص الذين يمثلون الفقراء، هم أكثر الأشخاص غنى، وطفيلية في المجتمع، ناهيك عن ممثلي البعث، وأحزاب الجبهة التقدمية، الذين كانوا ينجحون، ويقرعون الطبول، ويطلقون الرصاص في الهواء، قبل موعد الانتخابات ببومين!

أظهر المهتمون بمجريات الانتخابات الإسرائيلية سذاجة عجيبة، عندما وضعوا أمهم في أن تؤدي إلى سقوط نتنياهو، بسبب ما أبداه من عنف في الرد على عملية السابع من أكتوبر 2023... مصدر السذاجة أنهم يريدون محاربته بنفس آليات الديمقراطية التي يرفضونها جملة وتفصيلاً. طوال فترة حكم نتنياهو، لم تتمكن الأنظمة، التي تحمل اسم "العربية"، مجتمعة، من تعكير مزاجه، بل إنه كان يتحدهم، وخاصة عندما يظهر بلباسه العسكري، على قمة جبل الشيخ، أو يطل عليهم بفيديو يتحدث فيه عن إنجازاته التي تتلخص بأنه هزمهم.

مصدر السذاجة الآخر، هو اعتقادهم، بأن المرشح الإسرائيلي الآخر، سيكون أرحم منه تجاههم.. وهذا غير صحيح، فالقصة تنحصر ضمن دائرة صراع مستمر منذ 78 سنة، تعاقب خلالها، على رئاسة الحكومة الإسرائيلية، الكثيرون، وكل واحد منهم كان يفخر بأنه استطاع أن يدهرهم، ويقهروهم، مع التنويه إلى أن أحد مصادر القوة الإسرائيلية، هو هذه الديمقراطية، وأهم علامة من علامات ضعفنا، وهزيمتنا، هي غياب الديمقراطية.

ولعل ما يبعث على الغيظ، والألم، والحسرة، أن غياب الديمقراطية في بلادنا مقصود لذاته، مع سبق الإصرار، بدليل أن السوريين الذين أرغمتهم الحرب الأهلية على الهجرة، عرفوا الديمقراطية بأبهى حللها، في أوروبا، والذين حصلوا على الجنسية، في بلد أوروبي، حالفهم الحظ بممارستها، ولكنهم، وكما هي العادة، مارسوها بشكل سيئ، فلم يعطوا أصواتهم للمرشح الأفضل، أو الحزب الأفضل، بل للحزب الذي يعدهم بأن يبقوهم هنا، فلا يعودون إلى بلدهم، على الرغم من أنهم يشتركون في مظاهرات، يؤيدون فيها نظام الحكم الجديد بشدة!

"البزازية" لتغذي آبار المدينة الأثرية والخندق، إلى جانب أنابيب فخارية داخل المدرج، وكانت المياه تصل عبر قنوات فخارية من بركة تُعرف باسم بركة الحاج أو البركة الرومانية، التي يعود بناؤها إلى القرن الثالث الميلادي.

وتعكس هذه المنشآت تداخلاً بين الهندسة المعمارية والبنية الخدمية، فالمياه لم تكن حاجة يومية فحسب، بل عنصراً أساسياً في استمرار الصمود خلال الحصار، مثلما كانت مخازن الحبوب والأغذية جزءاً من منظومة الدفاع.

الترميم بين نقص التمويل والاستثمار السياحي

رغم القيمة المعمارية والتاريخية لقلعة بصرى الشام، يواجه ترميمها تحديات تتعلق بالتمويل ونقص الاختصاصيين، وفقاً للمقداد، إذ تضم المدينة مواقع أثرية كثيرة تحتاج إلى أعمال صيانة وتأهيل، لكن ضعف التمويل يمثل العائق الأول، إلى جانب نقص المهندسين والأثاريين والفنيين والمراقبين الفنيين والعمال المهرة.

وفي هذا السياق، أكد رئيس المجلس المحلي في بصرى الشام، عبد الله المقداد، لعب بلدي، أن ترميم القلعة والمسرح يحتاج إلى خطة متكاملة بالتنسيق مع المديرية العامة للأثار والمتاحف، نظراً إلى القيمة العالمية للموقع وضرورة الالتزام بالمعايير العلمية، مشيراً إلى تنفيذ أعمال ترميم بالتعاون مع منظمات دولية شملت القلعة والمسرح الروماني ومدرسة "أبي الفداء"، مع ضرورة التمييز بين المشاريع المنفذة فعلياً والجهات التي أبدت اهتماماً مستقبلياً، وبين وجود اتفاقيات رسمية للتمويل والتنفيذ.

وفي الجانب السياحي، عمل المجلس على إعادة تأهيل المقصف السياحي وحديقة "تراجانا" عبر عقد استثماري، كما يُنتظر البدء بترميم فندق "بصرى الشام" بعد استكمال التفاصيل المالية والفنية بين الشركة المالكة والمستثمر.

وتتجاوز استعادة بصرى الشام ألقها الأثري حدود الترميم الشكلي أو أعمال تأهيل البناء البازلتية لقلعتها الأثرية، إلى كونها مسؤولية مؤسساتية متكاملة تهدف إلى حماية هذا الإرث الإنساني الفريد، وإعادة وضعه في موقعه الطبيعي على الخارطة الثقافية والسياحية.

والممرات والخندق والجسر بما يخدم الدفاع عنها، فالأبراج المربعة والمستطيلة ذات الجدران السميكة تضم فتحات للرمي بالسهام، فيما صُممت الممرات بزوايا قائمة لإعاقة حركة المهاجمين والحد من اندفاعهم عند الاقتحام.

ويحيط بالقلعة خندق يستند إلى قاعدة صخرية، ويُعبر إليه عبر جسر يتألف من خمسة أقواس حجرية بازلتية ثابتة، إضافة إلى جزء خارجي متحرك يبلغ طوله نحو ستة أمتار، مصنوع من الحديد والخشب، وبحسب المقداد، فإن هذا الجزء كان يُغلق في أثناء المعارك، بالتزامن مع ملء الخندق بالمياه، لتعزيز الحماية ومنع الوصول المباشر إلى القلعة.

وتعتمد أجزاء واسعة من البناء على البازلت الأسود، الذي يمنح الجدران صلابة ويتلاءم مع طبيعة حوران البركانية، كما تظهر في الأبنية تقنيات إنشائية تعتمد على الأقواس الحجرية والأشكال الهندسية، ومنها المثلثات الفراغية المستخدمة في بناء الأسقف والممرات.

وأشار المقداد إلى أن بعض "القبوات" تتألف من نحو ثمانية مثلثات تتجه قواعدها إلى الأعلى ورؤوسها إلى الأسفل، في تكوين يوزع الأحمال ويسهم في تماسك البناء.

آبار ومخازن وجامع داخل المدرج

لم يكن المدرج، بعد تحويله إلى حصن، مجرد مساحة للدفاع، بل أُعيد توظيف طبقاته لتلبية احتياجات السكان والمقاتلين خلال الحصار. وأوضح المقداد أن الطبقة الأولى استُخدمت بئراً للمياه وحماماً، من خلال إنشاء ركائز بازلتية وأقواس حجرية وتسقيف المساحات لتصبح صالحة للاستخدام.

أما الطبقة الثانية فاستُخدمت صوامع للحبوب ومستودعات للمنتجات الزراعية والأغذية، بما يتيح تخزين المؤن اللازمة خلال الغزوات والمعارك، وعلى سطح الطبقة الثانية، بُني جامع في عهد الملك الصالح عام 1223 أو 1224م تقريباً.

واعتمدت القلعة على منظومة لنقل المياه عبر القنوات، ويذكر المقداد أن المياه كانت تصل من وادي الزيدي شرق المدينة عبر قناة تُعرف باسم

ويكشف الموقع، الذي يجمع البناء الروماني والتحصينات الأيوبية، عن حلول هندسية اعتمدت على البازلت والأقواس الحجرية وشبكات المياه، في حين لا يزال ترميمه يواجه تحديات التمويل ونقص الكوادر المتخصصة.

المدرج الروماني يتأخر مع حصن أيوبي

قال جاد الله المقداد، من دائرة آثار بصرى الشام، لعناب بلدي، إن المدرج الذي بُني في العهد الروماني لأغراض ثقافية وفنية، على قاعدة صخرية صلبة، صممه المهندس أبولودور الدمشقي، الذي كان صديقاً للإمبراطور تراجانوس، خلال حكمه ما بين عامي 106 و117م، واستخدمت في تشييده حجارة البازلت السوداء المحلية.

وعلى خلاف مدرجات أخرى اعتمدت على أشكال إنشائية مختلفة، استند مدرج بصرى إلى أقواس حجرية تمتد من قاعدته إلى قمته، ومع تغير الأوضاع العسكرية في المنطقة وبدء الحروب الصليبية، اكتسبت بصرى أهمية دفاعية بسبب موقعها على الطريق المؤدي إلى دمشق، ومن هنا انتبخت القلعة التي شكلت حصناً حول المدرج. وبدأ بناء برجين على جانبي المدرج، خلال القرنين الـ11 والـ12، قبل أن يتوسع التحصين في العهد الأيوبي خلال القرن الـ13.

وأضاف المقداد أن الأيوبيين وجدوا في الجدار الخلفي للمدرج بنية مناسبة لإنشاء حصن عسكري، فجمعوا حجارة من مبان قديمة انهارت بفعل الزلازل، بينها أديرة وكنائس وأسواق، واستخدموها في بناء القلعة المحيطة به، وهكذا لم يهدم المدرج ليُقام الحصن مكانه، بل أصبح جزءاً أساسياً من بنيته الدفاعية.

وشملت التحصينات الأيوبية بناء تسعة أبراج ضخمة، فيما توثق لوحة حجرية بازلتية على أحد الأبراج أعمالاً أمر بها الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب، شقيق القائد التاريخي صلاح الدين الأيوبي.

الخندق والجسر.. هندسة لإبطاء المهاجمين

تُظهر تفاصيل القلعة أن التحصين لم يقتصر على رفع الأسوار، بل شمل تصميم المداخل



قلعة بصرى الشام الأثرية التي يعود تاريخها إلى العصر الأيوبي في اريف الشرقي لمحافظة حما - 28 تشرين الأول 2026 (عناب بلدي/ وسيم العدوي)



www.enabbaladi.net



instagram/enabbaladi



facebook/enab.baladi



EnabBaladiNewspaper

للتواصل مع عناب بلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، متنوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعِدٍ من الخدمات الأخرى.

